

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

بعنوان

حرب الاستنزاف (1967-1970م)

إعداد الطالبتين:

- إجمدي فاطمة

- علي زغلاش خديجة

إشراف الأستاذ:

د. تاحي إسماعيل

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	استاذ التعليم العالي	د. بن قبي عيسى
مشرفا ومقررا	استاذ محاضر	د. تاحي إسماعيل
عضوا مناقشا	استاذ التعليم العالي	د. بيرم كمال

السنة الجامعية: 1444-1445هـ الموافق لـ 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه }

ومن منطلق هذا الشكر لله تعالى بالحمد والثناء يحبه ويرضاه الحمد لله الذي وقفنا على انجاز هذا العمل فهو من محض فضله فالشكر والحمد لله

وإنه ليسعنا ان نتقدم بالشكر للأستاذ إسماعيل تاحي الذي أشرف على انجاز هذا العمل بتوجيهاته القيمة ومعلماته النيرة الى كل الأساتذة الذين رافقوا المشوار الدراسي، والشكر موصول للعائلتين بالخصوص الوالدين والى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل.



إهداء

نهدي ثمرة جهدنا وعملنا المتواضع هذا إلى:

والدتينا الكريمتين حفظهما الله ورعاهما، وإلى أبويننا العزيزين

حفظهما الله ورعاهما.

إلى كل من عائلتينا، عائلة إجمي وعائلة علي زغلاش.

إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بالجامعة.

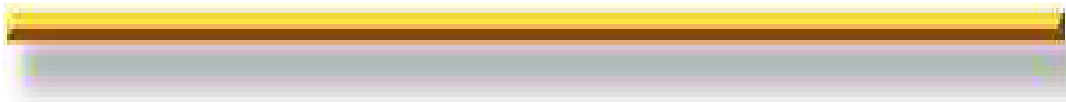
إلى كل زملائنا الطلبة.



قائمة المختصرات:

الاختصار	الكلمة
ج	جزء
ص	الصفحة
ط	طبعة
تر	ترجمة
تق	تقديم
د. ط	دون طبعة
د.س. ن	دون سنة النشر
د. م. ن	دون مكان النشر
د. د. ن	دون دار النشر
و. م. أ	ولايات المتحدة الامريكية
إس	الاتحاد السوفياتي

مقدمة



1_التعريف بالموضوع:

شهدت منطقة الشرق الأوسط منذ القديم الكثير من النزاعات والحروب لما تحتويه المنطقة من مصالح حيوية للدول الكبرى، يضاف الى ذلك وجود حليف الغرب الاستراتيجي المتمثل في الكيان الصهيوني، ونتيجة لهذين العاملين أصبحت المنطقة عرضة للكثير من الازمات لعل أبرزها الحروب العربية الإسرائيلية حرب 1948 او النكبة، والعدوان الثلاثي 1956 ومرورا بنكسة جوان 1967 وانتهاء بحرب 1973 التي انتهت الصراع بين العرب وإسرائيل وفتحت مسار التسوية السلمية بينهما بداية من مصر-اتفاقية كامب ديفيد-

وإذا كانت هذه الحروب قد نالت حقها من الدراسة فإننا نعتقد ان هناك حرب أخرى شهدتها المنطقة ومصر تحديدا والتي تلت مباشرة الحرب العربية الإسرائيلية والتي شكلت موضوع دراستنا الموسومة ب: حرب الاستنزاف (1967_1970).

2_حدود البحث:

يتمحور الإطار الزمني لموضوعنا بين 1967_1970 يشير التاريخ المعلمي الأول الى حرب 1967 او النكسة والتي كانت انعكاسات سلبية كبيرة على مصر والدول العربية، بينما يشير التاريخ المعلمي الثاني الى وفاة عبد الناصر صاحب مصطلح حرب الاستنزاف.

3_اسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب الاختيار بين الموضوعية والذاتية

أ. الموضوعية:

✓ قلة الاهتمام بدراسة موضوع حرب الاستنزاف في الحروب العربية الإسرائيلية

مقدمة

✓ محاولة الوصول الى الأسباب الحقيقية وراء قيام حرب الاستنزاف وكذلك معرفة
احداثها ووقائعها ونتائجها

ب. الذاتية:

✓ ميولنا الى القضايا العربية خاصة الصراع العربي الإسرائيلي من خلال حرب
الاستنزاف وتأثيرها على العالم العربي

✓ حبنا لامتنا الإسلامية باعتبار ان القضية الفلسطينية قضية قومية عربية واهمية
الوحدة العربية في تحرير فلسطين

4_ المناهج:

اعتمدنا في دراستنا على المناهج التالية:

✓ المنهج التاريخي الوصفي: لتتبع الاحداث وتسلسلها وفق ما يحدم الموضوع

✓ المنهج التحليلي: في تقديم المادة العلمية واخضاعها للفحص والتحليل

✓ المنهج الاحصائي: تم توظيفه في إحصاء تعداد الجيوش وعدد القتلى والأسرى

✓ المنهج المقارن: تم الاستعانة به لمعرفة مختلف وجهات النظر العربية والإسرائيلية

5_ الإشكالية:

تتمحور إشكالية موضوعنا حول "حرب الاستنزاف 1967_1970 " من خلال البحث
عن أسباب وتدايعات هذه الحرب وأبرزها مجرياتها ونتائجها ومما تم ذكره يمكن طرح
الأسئلة التالية:

➤ ما المقصود بحرب الاستنزاف؟ وهل هي حرب حقيقة؟

➤ ماهي انعكاسات حرب 1967 على مصر؟

➤ الى أي مدى وصل التوتر بين مصر وإسرائيل؟

➤ ما هو موقف هيئة الأمم والدول الكبرى؟ وما هي اهم المشاريع الدولية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي خلال فترة الاستنزاف؟

6_الخطوة:

سمحت لنا المادة العلمية التي تمكنا من جمعها، وتبعاً للمناهج العلمية المتبعة، قسمنا موضوعنا الى مقدمة وأربع فصول وخاتمة

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع وحدود البحث أي الإطار الزمني للموضوع وأسباب اختياره واشكاليته، وبدانا الموضوع بفصل تمهيدي " بعنوان الصراع العربي الإسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف " تناولنا فيه ابعاد الصراع العربي الإسرائيلي، ثم الاطار الزمني والمكاني للحرب الاستنزاف فتعريفها ويليها التعريف بجمال عبد الناصر مطلق حرب الاستنزاف، الى الفصل الأول والذي كان تحت عنوان "الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف" وندرج تحته مبحثين الأول بنتائج حرب 1967 النكسة والثاني بالقرار 242 موقف هيئة الأمم ومجلس الامن من النكسة، اما الفصل الثاني بعنوان "مجريات حرب الاستنزاف" درسنا من خلاله مراحل حرب الاستنزاف في المبحث الأول والمبحث الثاني عن مبادرة روجرز الأولى والثانية، واحتوى الفصل الثالث والذي كان بعنوان "نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب 1973" على مبحثين الأول بنتائج حرب الاستنزاف والثاني تداعيات حرب أكتوبر 1973، وفي الأخير خاتمة تتضمن اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها مرفقة بملاحق توضيحية مضاف اليها البيبلوغرافيا وفهرس الموضوعات

7_اهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصادر والمراجع، بالنسبة للمصادر كان ابرزها كتاب محمد حسنين هيكل بعنوان: السلام المستحيل والديمقراطية الغائبة، عبد المنعم واصل: الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، مذكرات المشير عبد الغني الجمسي: حرب اكتوبر 1973، والسلسلة الوثائقية لحسنين هيكل: "تجربة حياة"، طه المجذوب: حرب أكتوبر طريق السلام، عبد

مقدمة

العظيم رمضان :حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، اما بالنسبة للمراجع اعتمدنا على مؤلف مجهول: صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري في حرب الاستنزاف جوان 1967-اوت1970، إسماعيل احمد ياغي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، احمد شلبي: مصر بين الحربين 1967-1970، ولا يمكن ان نهمل دور الرسائل الجامعية التي ساهمت في اثراء هذه الدراسة حمودي ابري: موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1948-1973 اطرحه دكتوراه، بوخشبة علي. عبادي محمد: الحروب العربية الإسرائيلية حرب حزيران انموذجا 1967 مذكرة ماستر

7_الصعوبات:

لا يخلو أي علمي من صعوبات تواجه الباحث والطالب، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في الموضوع نذكره:

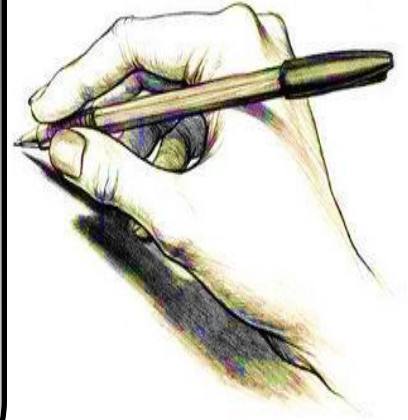
✓ قصر المدة

✓ ان الموضوع تباين بين العديد من التخصصات (التاريخ، العلوم السياسية، الصحافة)

✓ قلة المادة العلمية الخاصة بهذه الفترة

✓ وجود مصادر ومراجع باللغة الأجنبية خصوصا الإنجليزية مما يصعب عملية الترجمة والاستفادة من هذه المصادر.

الفصل التمهيدي:
الصراع العربي الاسرائيلي
وعلاقته بحرب الاستنزاف



الفصل التمهيدي: الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف

قبل الدخول الى موضوعنا الموسوم ب: حرب الاستنزاف (67_70) ارتأينا ان يكون لموضوعنا فصل تمهيدي، خصصناه للحديث عن علاقة الصراع العربي بحرب الاستنزاف وجاء تحت عنوان: البعد التاريخي والجغرافي لحرب الاستنزاف.

يعتبر الصراع العربي الصهيوني ذا طبيعة مختلفة عن الصراعات التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل، من حيث طبيعة الصراع واطرافه ناهيك عن المنطقة التي يدور فيها الصراع دون ان نهمل العوامل التاريخية والعقدية لهذا الصراع وهوما سنوضحه كما يلي:

أولاً_ البعد التاريخي: من المعروف ان الصراع العربي مع اليهود منذ القدم الا ان بعض المؤرخين من يجعل من مؤتمر بازل 1897 بداية لهذا الصراع، سجل التاريخ صفات الهمجية والوحشية التي لا تزال قائمة لليوم¹

ثانياً_ البعد العقائدي: وهو الجانب الأكثر الاهتماماً لدى اليهود، فكتب اليهود تحثهم على هذا الصراع فكل ما يقوم به اليهودي إتجاه العرب مكتوب ومنصوص عليه في كتابهم التلموذ، فيتعبرون انهم أبناء الله ولهم الحق في كل الممارسات، وان ارض فلسطين لهم والله خصهم بالحب واختارهم شعباً خالصاً² قال الله تعالى: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ"³.

ثالثاً_ البعد الجغرافي: هدف اليهود هو إقامة دولة لهم من نهر النيل الى نهر الفرات منذ القدم، فقد ورد في الاصحاح الخامس عشر من سفر التكوين ما يلي:(في ذلك اليوم قطع إبرام ميثاقاً قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات) بني هذا الصراع العربي الإسرائيلي على هذه الاستراتيجية إقامة إسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات⁴

¹ إسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، د.ط، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 140

² جمال الدين الرمادي حصاد الايام الستة او حرب كيونيو، د ط، دار الشعب، 1969، ص 17-18.

³ سورة المائدة، الآية 18

⁴ اسماعيل احمد ياغي، مرجع السابق، ص 145.

الفصل التمهيدي: الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف

رابعاً: **البعد البشري**: أدرك اليهود منذ البداية انهم لن يتمكنوا من تحقيق أي فوز على العرب ان هم اعتمدوا على قوتهم الذاتية فقلة عددهم استثمروها في بناء علاقات لعونهم في صراعهم مع العرب مثل العلاقات الامريكية معهم، إضافة الى انشاء منظمات وجمعيات وشركات وبسطو نفوذهم في الدول الاوربية وسخروا حكوماتها في تحقيق أهدافهم ومخططاتهم.¹

ومنه فالصراع العربي الإسرائيلي ليس سياسياً فقط، وإنما هو وإنها هو قضية قومية ودينية وصراع على ارض واحدة يحاول من خلالها الكيان الصهيوني محو الآثار الإسلامية وقيام دولة بعقيدته وتهويد القدس وهوما لا يرضاه الفلسطينيون.²

وبعد حديثنا عن ابعاد الصراع العربي الصهيوني ننتقل للحديث عن الإطار الجغرافي والزمني لحرب الاستنزاف.

أولاً: الإطار الزمني والمكاني لحرب الاستنزاف

حرب الاستنزاف هو اسم أطلقه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على تلك الحرب التي نشبت بين جمهورية مصر العربية والاحتلال الصهيوني من 1967 واستمرت حتى عام 1970 حيث وقعت هذه الحرب بين الضفتين الشرقية والغربية لقناة السويس.³

ثانياً: تعريف الاستنزاف:

لغة: من الفعل نزف ومصدره استنزف، ويعني إتعاب وإنهاك واستنفاد لقوته.

اصطلاحاً: هو استعمال الشيء أكثر مما حاجتنا اليه ويعني الهدر المتواصل للثروة مثل استنزاف الثروات الطبيعية كالنفط واستخدامه بشكل وفير غير منظم وبأكثر مما نحتاجه.⁴

¹ إسماعيل احمد ياغي، نفسه، ص146.148.

² جمال الدين الرمادي، مرجع سابق، ص 26.24.

³ محمد مروان «مفهوم حرب الاستنزاف مراحل حرب الاستنزاف»، متاح على: .com 3 .mowdoo .//www

05:00 0110412024

⁴ حمودي ابرير، موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1948-1973، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015، ص352.

حرب الاستنزاف:

يتطلب الاستنزاف في المعاجم العسكرية السعي المستمر من القائد لإيقاع الخسائر في أفراد الخصم ومعداته وأسلحته ومؤسساته الادارية والفنية والجبهة الداخلية ومعنوياته بهدف كسب التفوق الكمي والمعني عليه توطئة لدحره في معركة حاسمة تالية¹

أما حرب الاستنزاف هي تلك الحرب التي تدار سياسيا وعسكريا لتغطية الفترة بين السلم والحرب الشاملة، بهدف الوصول في النهاية الى السلم الأفضل، وإذا كانت خطة الاستنزاف تعتمد على قاعدة داخلية ثابتة تتمثل في اعداد الشعب من الداخل²

وهناك نوعان من حروب الاستنزاف:

النوع الأول: يضع أحد الأطراف خططها ثم يدير أعمال القتال لتحقيق هدف سياسي عسكري محدد.

النوع الثاني: نتيجة تداعي الأحداث بالمرسح بفعل مؤثرات تراكمية تكتيكية وعملياته تؤدي في النهاية الى تبادل الطرفين لأسلوب الإشراف والاستنزاف المضاد بحذر ونكاه شديدين حتى لا ينقلب الاستنزاف الى حرب سافرة.³

تعتبر حرب الاستنزاف احد الجولات العربية الاسرائيلية طويلة الامد التي استطاع فيها الجانب العربي ان يواجه الجانب الاسرائيلي مواجهة حقيقية وحضارية، حيث يجبر فيها العدو على تبديد طاقاته واستهلاك موارده في سبيل المحافظة وعدم اغتصابها وخلق اقتناع مؤكد لديه بأن ثمن اصراره على العدوان هو ثمن فادح واشعاره بمدى خطأه الفاحش عندما رسم لنفسه دورا أكبر من حقيقته وأن النصر دائما لصاحب الموارد الاكبر

¹ مؤلف مجهول، صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري حرب الاستنزاف جوان 1967 اوت 1970، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1998، ص 89

² حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 352

³ سامر مؤيد، حرب الاستنزاف الإلكتروني واستراتيجيات الصراع الشاملة، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

متاح على <https://kitabab.biz> .2024/4/1 .11.15

الفصل التمهيدي: الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف

التي لا يقتصر على النواحي المادية والبشرية فحسب لكنها تمتد لظروف التاريخية والطاقت المعنوية المدعمة بالحق والاستعداد للتضحية.¹

وبعد أن عرفنا الإطار المكاني لحرب الاستنزاف نتحدث في العنصر الموالي عن جمال عبد الناصر كونه صاحب هذا المصطلح التاريخي.

التعريف بجمال عبد الناصر:

ولد جمال عبد الناصر في 15 جانفي 1918 في مقاطعة أسيوط من صعيد مصر هو الابن الأول في أسرته، عمل والده في مصلحة البريد بالإسكندرية، أما جده فهو الشيخ حسين خليل سلطان أشهر شيوخ القرية في تدريس القران واهتم بتدريس أولاده وهو من تعهد جمال عبد الناصر أثناء فترة دراسته بالقاهرة.²

حاز عام 1934 على شهادة البكالوريا وشرع في دراسة الحقوق اشترك عام 1935 في المظاهرات التي عمت مصر ضد المستعمر الإنكليزي وضد الملك، ولما تسلم حزب الوفد السلطة عام 1936 فتح أبواب المدرسة الحربية امام أولاد الطبقة البرجوازية الصغيرة فاستطاع عبد الناصر الانتساب إليها، وأصبح بعد ذلك ملازما وألحق للمرة الأولى بإحدى الحاميات القريبة من مسقط رأسه، وتعرف هناك على أنور السادات³ وبدأت في انشاء حركة الضباط الاحرار⁴، أصبح عام 1943 استاذ في المدرسة الحربية حيث لقي الاعجاب والتقدير من قبل تلاميذه.⁵

¹ طه المجذوب، حرب أكتوبر طريق السلام، ط2، مكتبة أبو العيس الالكتروني، مصر، 1993، ص23

² طرافي هاجر، سياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية 1954_ 1970، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص وطن عربي معاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2018، ص21

³ انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية من عام 1970 الى عام 1981 ولد في 25 ديسمبر 1918 في مصر، دخل المدرسة وتخرج برتبة ضابط 1938 من مجموعة الضباط الاحرار رفقة جمال عبد الناصر، اشترك في الثورة التي اطاحت بالملك فاروق: (انظر: فراس بيطا، المرجع السابق، ص415)

⁴ حركة الضباط الاحرار هي حركة تغيير سلمي أحدثت شبه انقلاب عسكري قادها ضباط الجيش المصري بقيادة محمد نجيب في 23 جويلية 1952 ونجحت في الإطاحة بالنظام الملكي وأعلن محمد نجيب عبر الإذاعة قيام الجيش بحركة لصالح الوطن: انظر (37: 04/2024.18 /www.marefa.org.22) (https://www.marefa.org.22)

⁵ فراس بيطار، المرجع السابق، ص587.

الفصل التمهيدي: الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف

قام جمال عبد الناصر بتنظيم حركة الضباط الاحرار، استعدادا لثورة جويلية 1952 حيث تمكنت هذه الحركة من إلغاء النظام الملكي عام 1953 واحلال النظام الجمهوري، تقلد عبد الناصر العديد من المناصب بعد ذلك رئيسا للوزراء ووزير الداخلية وأصدر دستور جديد عام 1956 وتم افتتاح اول مجلس للامة عام 1957¹

عندما تولى جمال عب الناصر الرئاسة في 1956 تبني النظام الاشتراكي² وتحديد ملكية الأراضي الزراعية وتأميم قناة المؤسسات الكبرى، وأصدر كتابه فلسفة الثورة، أنظم الى حركة عدم الانحياز، وشارك في مؤتمر باندونج³

إضافة الى تبنيه حملة ناجحة لمكافحة الفساد، ومنح المرأة المزيد من الحقوق، كما حقق بعض الرفاه الاجتماعي الا ان الديمقراطية بمفهومها الغربي كانت غائبة وتم تأميم رؤساء الصحف ومراقبة الهواتف وتفتيش غرف الزوار، قام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وبناء السد العالي بمساعدة الاتحاد السوفياتي⁴

واهم ما قام به جمال عبد الناصر هو عدم الاعتراف بإسرائيل، وهزيمة مصر من قبل الأخيرة في 5 جوان وقد حول مبالغ ضخمة الى القوات العسكرية، كما دعم الجيش المصري الجيش الجمهوري اليمني في الحرب الاهلية ابتداء من عام 1962 لكن الجيش المصري انسحب في 1967 عندما اندلعت الحرب بين مصر والكيان الصهيوني بعد ان طلب جمال عبد الناصر من الأمم المتحدة سحب قواتها لحفظ السلام من قطاع غزة وشرم الشيخ ثم اغلق خليج العقبة امام الملاحة الإسرائيلية الذي سبق حرب 1967 حيث

¹ طرفي هاجر، المرجع السابق، ص 23

² النظام الاشتراكي هو نظام يقوم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج من اجل تلبية حاجات المجتمع على الوجه الامثل وتحقيق المساواة والعدل وسياسيا يقوم على نظام الحزب الواحد والاشتراكية هي نظام يعارض الرأسمالية التي تقوم على الملكية الخاصة: انظر (فراس بيطار، المرجع السابق، ص124

³ طرفي هاجر، المرجع السابق، ص23-24

⁴ محمد عبد السلام الشامي، جمال عبد الناصر، متاح على https://www.britaninca.com/biography/Gamal_abdel_nasser.22/04/2024.15:30

الفصل التمهيدي: الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف

دمرت قوات الاحتلال سلاح الجو المصري على الأرض، مما اضطر بالجيش المصري التراجع عبر قناة السويس¹

كانت لهزيمة 67 او النكسة ارتدادات على مصر قيادة وشعبا دفعت عبد الناصر الى الاستقالة من منصبه كرئيس جمهورية مصر العربية، الا ان الشارع تحرك في مظاهرات ضخمة تطالب عبد الناصر بالبقاء في منصبه تعبيرا عن تجديد الشعب المصري لثقتة في رئيسه وقيادته، ومواصلة معركة البناء والاستمرار في دعم قضايا التحرر وعلى راسها القضية الفلسطينية وهو ما دفع الرئيس في التفكير في آليات جديدة في الصراع العربي الصهيوني باستراتيجية جديدة تقوم حرب الاستنزاف وسياسة اللاحرب والاسلم مثل ما عبر عليها الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل² وحسب الطرف المصري فان هذه الحرب "حرب الاستنزاف" بمثابة استرجاع الكرامة وإعادة بناء الجيش في ظرف وجيز فإنجازات جمال عبد الناصر عديدة حيث قال عنه حسنين هيكل وعن دوره كرجل تاريخي ... «كانت تلك قضية حوار ذات يوم بيني وبين الزعيم الفلسطيني البارز صلاح خلف (أبو اياد) ،حيث لازالت القاهرة - رغم كل الظروف - مزار قادة الثورة الفلسطينية ثم إذا أبو اياد يقول وكأنه يحدث نفسه هل يعقل ان يغيب رجل واحد من ساحة الامة فتختلف امورها ال هذا الحد؟³» إضافة على الصعيد الدولي ففي المجال الافريقي شارك في مؤتمر الدار البيضاء 1962 واديس بابا 1964 ووقع الكثير من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية مع الهند ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي توفي جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970 وتمثل فترة حكمه اهم مرحلة شهدتها مصر.

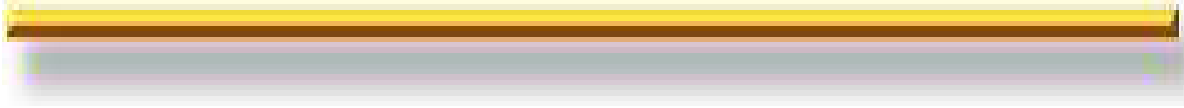
¹ فراس البيطار، المرجع السابق، ص 580

² محمد عبد السلام الشامي، جمال عبد الناصر، متاح على

https://www.britaninca.com/biography/Gamal_abdel_nasser . 22/04/2024.15:30

³ محمد حسنين هيكل، السلام المستحيل والديمقراطية الغائبة (رسائل الى صديق هناك)، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1983، ص31.30

الفصل الأول:
الظروف السائدة قبيل
حرب الاستنزاف



الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

قبل الدخول إلى موضوعنا الموسوم بـ: حرب الاستنزاف بين العرب وإسرائيل (1968-1970)، خليق بنا أن نعود قليلا إلى ما قبل هذه الفترة التي شهدت أحداثا ومتغيرات كثيرة ساهمت في صياغة أحداث ما بعد 1967 أو ما يسمى في أدبيات السياسة العربية بالنكسة أو حرب 6 أيام أو الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة.

أولا: نتائج حرب 1967 (النكسة)

1- الهزيمة العربية وأسبابها:

تعد حرب 1967 من أكثر الحروب قسوة على الأمة العربية التي بموجبها تغير ميزان الشرق الأوسط في ستة أيام، حيث حققت إسرائيل حلمها القديم، الذي توارثته جيلا بعد جيل ألا وهو احتلال القدس وكامل التراب الفلسطيني وشبه الجزيرة العربية ومنطقة الجولان وفي المقابل تعرضت الجيوش العربية إلى هزيمة شنعاء، لا تزال جراحها تدمي حتى الآن.

أ- الخسائر البشرية على الصعيد العربي:

*مصر: اختلفت المصادر التاريخية في تحديد عدد القتلى المصريين، حيث قدرتها المصادر الإسرائيلية بحوالي 25 ألف قتيل في حين قدرتها جريدة " برافدا " السوفيتية بحوالي 11.500 قتيل.

*سوريا: وحسب المصادر السورية، يمكن حصر عدد القتلى السوريين بين 250 و597 قتيل.¹

*الأردن: تقول المصادر الأردنية أن عدد القتلى في الحرب هو 6094 قتيل، في حين أن المصادر الإسرائيلية أشارت إلى أن خسائر الأردن كانت 15.000 قتيل.²

¹ أبو طلال الفيغاني، معارك العرب منذ قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، مج 21، ط 1، دارنوبليس، بيروت، 2007، ص 117.

² نفسه، ص ص 117-118.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

*العراق: قدر عدد القتلى 10 و30 جريح في الهجمات الجوية.¹

حيث قدر عدد أسرى الحرب² بين 4300 و5500 أسير مصري، والأردن بين 425 و463 في حين قدر عدد الأسرى السوريين بـ 361، وقد تم الإفراج عنهم خلال عام 1969، وتعتبر هذه الأرقام غير ثابتة باختلاف المصادر المعن عنها.³ (انظر الى الملحق 01 ص63).

ب- الخسائر المادية:

كل الدول العربية التي شاركت في حرب 1967 تعرضت لخسائر مادية كبيرة، فخلال الضربة الجوية الأولى تم تدمير حوالي 80% من الطيران المصري، وهذا ما يعادل 309 طائرة من مجموع الطائرات المصرية بالإضافة إلى محطات الرادارات والطائرات⁴

وقد تم مهاجمة الطيران الأردني وتدمير 22 طائرة، وقد خسرت سوريا بـ 50% من قواتها الجوية كما خسر العراق 10 طائرات بالإضافة إلى خسائر أخرى في المعدات الحربية.⁵

¹ ابوظلال الفغاني، المرجع السابق، ص 118.

² أسرى الحرب: هم أفراد من القوات المتحاربة استسلمت بإلقاء السلاح، كما يتسع اللفظ فيشمل محازي العدد بشكل مطلق، فلو كانوا من غير المقاتلين وقد نظمت اتفاقية جنيف 1949 القواعد الخاصة بمعاملة أسرى الحرب. واعتبرتهم تحت سلطة دولة العدو وليس تحت سلطة الأفراد والوحدات العسكرية التي أسرتهم، للمزيد أنظر فارس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، د ط، دار أسامة، الأردن، 2003، ص 18.

³ سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، تر: الياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي، بيروت، لبنان، 1992، ص 234.

⁴ محمد عبد الغني الجمسي، حرب أكتوبر 1973، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص 89.

⁵ موشي ديان، قصة حياتي مذكرات موشي، إعداد الحسيني الحسيني معدى، ط1، دار الخلود للتراث، 2011، ص 228-230.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

وبالإضافة إلى الخسائر في الطائرات الحربية تلقت خسائر كبيرة في الدبابات والمعدات الجوية، وخسرت مساحات كبيرة من أراضيها حيث فقدت مصر سيناء وقطاع غزة، وفقدت الأردن الضفة الغربية وخسرت سوريا الجولان.¹ (انظر الملحق 02 ص 63).

ج- الخسائر الاقتصادية:

تأثر الاقتصاد المصري خاصة بالحرب إثر توقف قناة السويس، وانقطاع وفود السياح وضاعت منابع البترول التي كانت تتدفق من سيناء، ودمر العدو محطات تكرير البترول بالسويس، كما دمر الحياة في مدن القناة، عانى الشعب من أزمة اقتصادية طاحنة في الأجور والمرتبات كانت ضئيلة بالنسبة لنفقات المعيشة التي ارتفعت ارتفاعاً باهظاً، وانهارت أسعار العملة واختفاء السلع الضرورية في السوق.²

2- أسباب الهزيمة العربية:

من جملة الأسباب التي أدت إلى هزيمة 05 جوان 1967 نذكر منها:

* احتلال إسرائيل لما تبقى من فلسطين أي الضفة الغربية من قطاع غزة، واحتلالها لسيناء المصرية والجولان السوري.

* انكشاف ضعف القيادات العربية وانعدام التنسيق فيما بينهما وعدم جديتهما في تحرير فلسطين.³

* الضربة الجوية ودورها في فقدان التوازن فهي التي غيرت مسار الحرب لصالح إسرائيل، باعتبار أن الدول العربية أصبحت بدون سلاح جوي يحميها.

¹ محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص 132.

² أحمد شلبي، مصر في حربين 1967 و1973، دراسة مقارنة أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1975، ص ص 60 - 61.

³ محسن محمد الصالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية وقضية فلسطينية، ط1، كوالا لمبور، ماليزيا، 2002، ص 175.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

*إبعاد الكفاءات من الجيش وذلك بسبب قيام القيادات العسكرية بإبعاد الكثير من ضباط الجيش، والكفاءات الذين اختيروا ليشغلوا مناصب مدنية بعيدة عن تخصصاتهم.

*المشاركة المصرية في حرب اليمن "الحرب الأهلية" وتأثيرها على الجيش، إذ نجد المشير أحمد إسماعيل الذي كان قائد على تأمين سيناء لكن سحبت منها اليمن بعض القوات التي كانت مدربة تدريباً عالمياً، فضغفت بذلك الجبهة التي كان يتولاها في سيناء.¹

*نقص التنسيق والتخطيط بين الدول العربية المشاركة في الحرب، وفي هذا الشأن يقول المشير أحمد إسماعيل " إن في حرب 1967 لم يكن التنسيق بين مصر وسوريا صادقا بين الطرفين فقد كان طرف يخفي خطته الحقيقية، وكان الشك بينهما متبادل واعتبر ذلك من أسباب الهزيمة في الحرب".²

*التفوق الإسرائيلي على الدول العربية حيث تفوقت إسرائيل في جميع المجالات علمي عسكري، وهذا ما نلمسه في المقال الذي نشره محمد حسنين هيكل في جريدة الأهرام الذي يقول فيه "إننا أمام عدو متعلم وعصري، وليس هناك حل آخر على الطرف العربي على خط المواجهة الشاملة غير أن يكون متعلما وعصرياً"، كما أشار إلى جنود الاحتلال الصهيوني كان من بينهم أساتذة جامعيون وأطباء مهندسون دعتهم التعبئة العامة إلى مواقعهم.³

وفي الشأن يقول أنور السادات أيضا " إن قوتنا المسلحة راحت يوم 05 جوان 1967 ضحية لعدم وجود أوامر...، وحينما صدرت الأوامر جاءت متناقضة تبدد الوقت والجهد والسلاح. إن القوات المسلحة لم تتم لها أي فرصة حقيقية لكي تحارب، ولذلك فإن القول بأنها قد هزمت قول الظالم لا يتسق مع الحقيقة ولا مسار ولا أسلوب وتطور الأحداث، إن القوات المسلحة قد هزمتها قيادتها ووضعت الخطوط الأساسية لهذه الهزيمة

¹ أحمد شلبي، مصدر سابق، ص ص 123-124، 129، 128.

² نفسه، ص 129.

³ صلاح الدين المنجد، أعمدة النكبة بحث علمي في أسباب هزيمة 05 جوان 1967، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1968، ص ص 127 - 128

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

قبل أن تبدأ الحرب في شكل سلسلة متصلة ومتناقضة من القرارات السياسية والعسكرية الغير مدروسة، أو المبنية على تقديرات حقيقية واقعية وسليمة " هذه العبارات التي ذكرها أنور السادات تعتبر بكل صدق وأمانة عن حقيقة المأساة التي وقعت فيها وأدت الى الهزيمة.¹

*كان للإعلاميين دور كبير في الهزيمة وذلك من خلال كتاباتهم المظلمة للشعب المصري، وذلك بشهادة العدو قبل الصديق، حيث نجد الباحث الإسرائيلي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط "يوحال سيلع" يحمل حسنين محمد هيكل رئيس تحرير لجريدة الأهرام آن ذلك مسؤولية الهزيمة، سواء على صعيد التهوين بإسرائيل وجيشها، أو التهويل بمصر وجيشها، والأولى من خلال تأسيسه لفكرة أن إبادة إسرائيل ليست ممكنة فحسب بل وليست صعبة أيضا، أما الثانية وهي التهويل بمصر وجيشها فكان يتحدث عن قوة وعظمة الجيش المصري في اليمن.²

*ضعف المخابرات العربية لجلب المعلومات الدقيقة عن القوات الإسرائيلية، وحجمها وتوزيعها، وبيان القوات العامة وقوات الاحتياط وعدد ونوعية المدرعات والطائرات.³

3- الانتصارات الإسرائيلية

خرج الاحتلال الصهيوني من حرب 1967 بانتصار باهر، ومذهل على الجيوش العربية المشاركة فيها بالرغم من أنها تلقت بعض الخسائر والتي لا تقارن بالخسائر العربية حيث:

¹ طه المجذوب، هزيمة يونيو حقائق واسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، د.ط، دار الهلال، د.ت، ص 111.
² محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق: السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2011، ص ص 164-168.
³ عاطف السيد، عبد الناصر وأزمة الديمقراطية (سطوة الزعامة وجنون السلطة)، د ط، فلنجل للطباعة، الإسكندرية، 2002، ص 219.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

قدر عدد القتلى حسب العسكريين الإسرائيليين 679 و 777 قتيل، والجرحى بين 536 و 2822 جريح، إضافة إلى تدمير كنيسة "سانت آن" قرب بوابة أسطغان، وأيضا انتهاك حرمة المقبرة اليهودية في جبل الزيتون، كما تم تدمير عدد من المعابد خلال الاحتلال الأردني، وتدمير إحدى بوابات المسجد الأقصى،¹ وتم تدمير حوالي 26 طائرة إسرائيلية إلا أنها تمكنت من تحقيق مكاسب كبيرة، وفي مجالات مختلفة ونذكر منها: تحقيق عمق استراتيجي كبير وبالتالي تغيير الموقع الاستراتيجي في المنطقة لصالح الكيان الصهيوني لأول مرة في التاريخ، فقد استطاعت قواتها المسلحة في ستة أيام من السيطرة على الأراضي المحتلة قبل 1967،² باحتلاله شبه جزيرة سيناء، والجولان، والضفة الغربية. أصبح الطيران الصهيوني في وضع وقدرة أفضل على مهاجمة العمق العربي.³

إضافة إلى زيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشكل كبير بعد العدوان مباشرة نتيجة النشاط الكبير الذي بذلته المنظمات الصهيونية في العالم لمواجهة الوقف الجديد المترتب على احتلال مساحات كبيرة من الأراضي العربية الجديدة وزرع المستوطنين الصهاينة فيها.⁴

بالإضافة إلى ذلك فقد برزت الولايات المتحدة الأمريكية كحليف أول وقوي للاحتلال الصهيوني.⁵ كما تم فتح الملاحة في مضائق تيران، وسيطر على شرم الشيخ بشكل يضمن له حماية الملاحة إلى ميناء إيلات الحيوي، وسيطر على منابع النفط في سيناء،

¹ سيدني بيلي، مصدر سابق، ص ص 235. 245.

² بوخشة علي، عبادي محمد، الحروب العربية الإسرائيلية (حرب حزيران 1967 أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاص، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2014-2015، ص 47

³ فراس البيطار، مرجع سابق، ص 1759.

⁴ سمير بهلوان، محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، د ط، مطبعة الداودي، دمشق، 1997-1998، ص 326.

⁵ لطفي الخولي وآخرون، حرب يونيو 1967 بعد ثلاثين سنة، ط1، مركز الأهرام، القاهرة، 1997، ص ص 188-189.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

وصار بوسعه تأمين حاجاته النفطية محليا وبيع معدات حربية كبيرة عدلها وأدخلها حيز الخدمة داخل قواته المسلحة.¹

4- انعكاسات الحرب على الصعيد الدولي في الشرق الأوسط

إن حرب 1967 بين العرب وإسرائيل، لمتخرج من حيز الصراع الدولي القائم آنذاك بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفييتي، والغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في إطار ما يسمى بالحرب الباردة، حيث أنه في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفييتي يدعم الدول العربية، كانت الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب الاحتلال الصهيوني حيث ألحقت الهزيمة العربية اهتزازا وضرا بسمعة الاتحاد السوفييتي، فخلال شهر جوان كانت ردة الفعل التي شملت القاهرة ودمشق وبيروت، هي " لقد تخلى الروس عنا " وذكر أن عبد الناصر قال للسفير السوفييتي " لقد أصبح الاتحاد السوفييتي منذ الآن دولة من الدرجة الثانية أو الثالثة ".² وربما يعود هذا التذمر العربي من الاتحاد السوفييتي إلى موافقة هذا الخير على وقف إطلاق النار دون فرض شروط لوقفها كعودة إسرائيل إلى حدود ما قبل الحرب.

بالرغم من ذلك تمكن الاتحاد السوفييتي من إيجاد فرص جديدة للنفوذ في الشرق الأوسط، نظرا لحاجة كل من مصر وسوريا من أجل إعادة بناء قوتها المسلحة.³ ونتيجة لزيادة النفوذ السوفييتي في البحر المتوسط قامت الولايات الأمريكية، ودول حلف الأطلسي بتصعيد نشاطها في المنطقة، حيث تم إنشاء قيادة خاصة للحلف مقرها ميناء نابولي الايطالي لمتابعة تحركات السوفييت، وقاموا بزيادة المناورات البحرية التي تقوم بها الدول الغربية في البحر الأبيض المتوسط، بهدف إثبات الوجود الغربي وقدرته على التدخل والتحرك الفعال عند الاقتضاء.⁴

¹ فراس البيطار، مرجع سابق، ص 1760.

² إسحاق دويتشر، اليهودي اللايهودي، تر: ماهر الكيالي، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص 107.

³ هالة أبو بكر العودي، السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص 74.

⁴ ممدوح منصور، الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط، د ط، دار مدبولي، الإسكندرية، 1990، ص 158.

ثانياً: مجلس الأمن وقرار 242

الواقع أن المنظمة الدولية بذلت كل ما في وسعها لوقف عدوان الخامس من جوان على الدول العربية، ومنذ اليوم الأول للهجوم الصهيوني دعي مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع فوري للنظر في الوضع السائد في المنطقة، ووضع حد للأعمال العسكرية الصهيونية وإعادة الأمور إلى ما كانت عليها قبل البدء في العدوان.¹

وبعد نقاش طويل أصدر المجلس في 06 جوان قراره رقم 233 والذي جاء فيه:

- إن مجلس الأمن فيما يتعلق باندلاع القتال في الشرق الأوسط، يدعو الحكومات المعنية إلى اتخاذ التدابير من أجل وقف إطلاق النار، والامتناع عن أي نشاط في المنطقة.

- يطلب من الأمين العام أن يحيط المجلس علماً بشكل دائم عن الوضع في المنطقة.²

لم تستجب إسرائيل لهذا القرار باعتبارها الدولة المعتدية، فعاد مجلس الأمن في اليوم التالي 07 جوان أصدر قراره الثاني رقم 243 لوقف إطلاق النار وجاء فيه:

إن مجلس الأمن يعبر عن قلقه من استمرار النشاطات العسكرية في الساعة الثامنة مساءً من نفس اليوم، ودعا الأمين العام بإطلاع المجلس على تطورات الموقف في المنطقة.³

وافق الأردن على وقف إطلاق النار في 07 جوان، وفي اليوم التالي أعلنت مصر على التزامها بقرار مجلس الأمن. كما أعلن أوثنت عن نية كل من سوريا وإسرائيل لوقف القتال في يوم 09 جوان، ورغم هذا فإن القوات الإسرائيلية استمرت في هجومها على الجبهة السوري، مما جعل مجلس الأمن يصدر قراراً آخر في 11 جوان عرف بقرار

¹ سمير بهلوان، محمد حبيب صالح، مرجع سابق، ص 427.

² سيدني بيلي، مصدر سابق، ص 274.

³ منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1948-1985، ط2، دار الجليل، عمان، 1986، ص ص 72-73.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

236، والذي نص على نفس ما جاء في القرارات السابقة، وعودة كل القوات المقاتلة إلى حدود العاشر جوان 1967م.¹

وبعد وقف إطلاق النار وانتهاء معارك حرب 1967، واصل مجلس الأمن بحثه في قضية الشرق الأوسط من أجل إحلال السلام والأمن في المنطقة، وتسوية الوضع بين العرب وإسرائيل، حيث أقيمت عدة اجتماعات وجلسات ومناقشات، وقدمت مجموعة من المشاريع من أجل هذه القضية، ليتوصل مجلس الأمن في الأخير إلى القرار 242 في 22 نوفمبر 1967، والذي وضع تسوية لمشكل الشرق الأوسط في ظل الصراع العربي الإسرائيلي، وجاء في القرار:

- إن مجلس الأمن يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الأوسط ويؤكد أيضا على عدم شرعية الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، وتؤكد أيضا أن جميع الدول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة، قد التزمت بالتصرف وفقا للمادة الثانية من الميثاق.

1- يعلن أن تطبيق الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وهذا يقتضي تطبيق المبادئ التالية:

- انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير.²
- أن تنتهي كل دولة حالة الحرب، وتحترم وتقر الاستقلال والسيادة الإقليمية لكل دولة في المنطقة.³

2- يؤكد أيضا الحاجة إلى:

أ- ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية والدولية في المنطقة.

ب- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

¹ منير الهور وطارق الموسى، مرجع سابق، ص 74.

² أمين مصطفى، الاتصالات السرية العربية- الصهيونية 1918-1993، ط1، دار الوسيلة، 1994، ص 183.

³ نفسه، ص 183.

الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

ج- ضمان المناعة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات من بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

3- يطلب إلى الأمين العام تعيين ممثل خاص للذهاب إلى الشرق الأوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية إيجاد اتفاق، ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية مقبولة وفقا لنصوص ومبادئ هذا القرار.

4- يطلب من الأمين العام لأن يرفع تقريرا لمجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن.¹

لم يقبل جميع الأطراف في الشرق الأوسط بالقرار 242 من الدول المعنية مباشرة، قبلت به إسرائيل والأردن ومصر، رفضت سوريا القرار بشدة عام 1967 (مع أنها قبلته بطريقة غير مباشرة عام 1973)، ولم تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية إلا عام 1988.² لأنها رأته اختزل قضية فلسطين إلى قضية لاجئين.³

وصفوة القول فإن نكسة 1967 قد ادت الى تغيرات جوهرية في تاريخ وجغرافية الصراع العربي الاسرائيلي وانتجت وضعا اقليميا جديدا بمعنى اخر ان نكسة 1967 تكاد تلغي ما افرزته نكبة 1948 ويعود هذا التغيير في رأينا الى ما يلي:

اولا: اتساع رقعة الاحتلال الصهيوني خارج حدود 1948(الخط الاخضر)⁴.

ثانيا: احتلال: القدس الشرقية، الضفة الغربية، قطاع غزة، وسيناء مصرية، الجولان السورية ومع هذه المناطق زاد عدد العرب الخاضعين للاحتلال.

ثالثا: ايجاد مناخ أكثر ملاءمة للثورة في وجه اسرائيل.

رابعا: تمكن اسرائيل من تجسيد تفوقها العسكري وتأكيد اسطورة جيشها الذي لا يهزم.

¹ سمير بهلوان، مرجع سابق ص 433.

² سيدني بيلي، مصدر سابق، ص 283.

³ يوسف محمد يوسف، إسرائيل البداية والنهاية، ط1، القاهرة، 1994، ص 223.

⁴ حدود اسرائيل 1948.

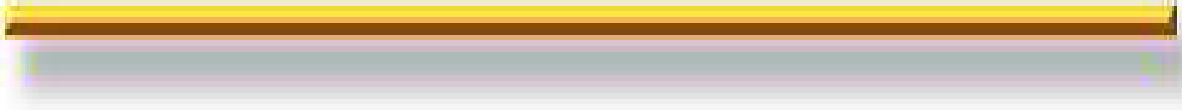
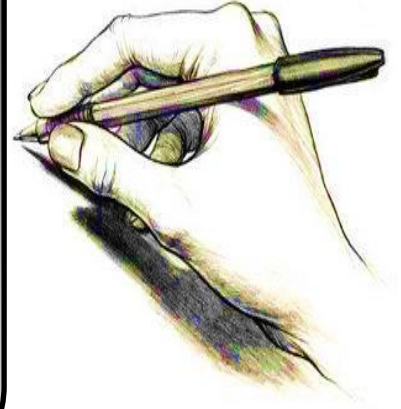
الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف

خامسا: تراجع الدور العربي بهزيمة العرب خصوصا دول المواجهة وهي مصر، سوريا، الاردن.

سادسا: سيطرة اسرائيل على مناطق استراتيجية تمثلت في ايجاد منفذ للبحر الاحمر وعلى طبرية بالجلان.

سابعا: ونعتقد ان اهم خلاصة يمكن ان نصل اليها هي ان الدول العربية ما قبل النكسة(1948-4جوان 1967) كانت تنادي في مطالبها بتصفية اسرائيل واخراجها من البلاد العربية وهو شعار حرب 1948 لتتغير هذه المطالب الى مجرد التخلص من اثار النكسة أي تحرير الاراضي العربية التي احتلت بعد 5جوان 1967.

الفصل الثاني:
مجريات حرب
الاستنزاف



أولاً: مراحل الحرب:

يصعب على القارئ تحديد تاريخ وتوقيت بداية حرب الاستنزاف غير ان هذه الحرب حسب الكثير من المؤرخين والسياسيين يرجعونها الى سنة 1968 استمرار لمرحلة الصمود والتصدي التي تبنتها مصر مباشرة بعد نكسة 5 جوان 1967 حيث لم يتقبل عبد الناصر مرارة الهزيمة وسعى الى عقد اجتماع عربي لرفض نتائج السياسة للنكسة وعقدت قمة الخرطوم¹، وبموازاة بالنشاط السياسي عمد جمال عبد الناصر الى إعادة بناء القوات المسلحة وفق أسس قتالية جديدة وتم التركيز على خريجي الجامعات، كونهم اقدر على حمل الأسلحة السوفياتية المتطورة على عكس القوات المشاركة في حرب جوان 1967 لوجود عدد من الغير المتعلمين في صفوفها، كما سلم امرته الى مجموعة من القادة الاكفاء²

1- مرحلة الصمود جوان 1967- اوت 1968:

وهي المرحلة التي تلت نكسة جوان 67 والتي كما ذكرنا سابقا أدت الى النهايات سلبية كبيرة وادها نقل زلزال كاد ان يعصف بدولة مصر التي سارعت قيادتها العسكرية والسياسية الى محاولة احتواء نتائج عدوان 67 والخروج من هذه الوضعية التي اقلقت النظام المصري فكانت مرحلة الصمود هي الحلقة الأولى من سلسلة خروج مصر من آثار العدوان او النكسة.

معركة راس العش وهي أولى معارك مرحلة الصمود في 1 جويلية 1967 بعد النكسة بثلاث أسابيع حاول الكيان الصهيوني احتلال كل سيناء بالوصول الى الجانب الشرقي للقناة امام بورسعيد واحتلال بورفؤاد فقامت بدفع قوة كبيرة من المشاة بالتقدم شمالا

¹ قمة الخرطوم عقدت في سبتمبر 1967 في ختام قمة جامعة الدول العربية في اعقاب النكسة وشكل القرار أساسا لسياسات هذه الحكومات تجاه إسرائيل، ودعي القرار الى استمرار حالة العداء مع إسرائيل، ووضع حد للحروب الاهلية في اليمن والدعم الاقتصادي لمصر والأردن: انظر (احمد شلبي، المرجع السابق، ص53-54-55)

² محمد خواجه، استراتيجية الحرب الاسرائيلية مسار..... وتطور، تق: نبيه بري، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2014، ص66.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

تجاه بورفؤاد، لتصطدم بقوة عسكرية مصرية عند راس العش حيث فوجئ الاحتلال الصهيوني بمقاومة عنيفة الحقت به خسائر كبيرة واجبر على إثرها التراجع جنوباً¹ والجدير بالذكر انه في 8 جويلية 67 حاولت قوات الاحتلال التقدم مرة أخرى لتكرار نفس العملية وتصدت لها قوات المصرية، وفي 11 جويلية شرق بورفؤاد استغلت القيادة الإسرائيلية فترة إيقاف النار ودبرت لمعركة بحرية على مشارف بورسعيد وتكونت التشكيلة من سفينة القيادة المدمرة إيلات² حيث تمكن السرب (القوات المصرية) من الحاق الضرر بالوحدات الإسرائيلية خاصة المدمرة إيلات التي أرسلت إشارات استغاثة واسرعت وحدات من سلاح الطيران والبحرية الإسرائيلية لنجدها وعلن متحدث عسكري إسرائيلي ان القوات المصرية هاجمت إيلات واصابتها وهي تقوم بدورة امام شاطئ سيناء³ انتهب الفريق المذكور الفرصة في 14 جويلية 1967 وواجهه العدو في المنطقة الجنوبية لقناة السويس بعشر طائرات في وقت واحد، تساندها عشرة أخرى على استعداد الدخول في المعركة الجوية، وقد فوجئ العدو بهذا العدد أصيبت طائرتان للعدو وانسحب أخرى، ليجهز نفسه ويعود في 15 جويلية حيث وقعت معركتان خلال هذا اليوم لينسحب تاركا المنطقة الجوية لقناة السويس لسيطرت القوات المصرية⁴ وفي 20 سبتمبر 67 حدث اشتباك كبير ركزت فيه المدفعية المصرية كل امكانياتها شرق الإسماعيلية وتمكنت فيه من تدمير واصابة عدد من الدبابات الإسرائيلية وتدمير عدد كبير من العتاد الحربي بالإضافة الى 25 قتيلاً و300 جريحاً منهم ضابطين برتبة كبيرة.⁵ وقد تم اغراق إيلات في 21 اكتوبر 1967، (انظر الملحق رقم 03 ص 64)، اذ تمكنت زوارق الصواريخ البحرية المصرية في منطقة شمال شرق بورسعيد هذه حيث

¹ لطفي الخولي، المرجع السابق، ص 133.134

² مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 58

³ عبد مباشر، إغراق إيلات، د.ط، دار التحرير، كل منتصف شهر، ص 25

⁴ محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات 1967-1970، د.ط، دار الكرامة، القاهرة، 2016، ص 218

⁵ اسرار وحقائق حرب الاستنزاف متاح على <https://www.youtube.com/@naser.officialchannel>

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

سجلت خسارة فادحة للقوات البحرية الإسرائيلية فهذه المدمرة تمثل أهمية كبيرة للبحرية الإسرائيلية¹

والحق ان هذه المعركة كانت قد خلفت خسائر كبيرة في الأرواح حسب التقارير قتل 47 جنديا و100 جريحا² بعد ساعة من الهجوم المصري طلبت إسرائيل عن طريق مراقبي الأمم المتحدة للوساطة لعدم التعرض لأعمال انقاذ ضحايا المدمرة ايلات³ كان رد الكيان الصهيوني على هذه الحادثة بقصف عنيف بضرب الأهداف المدنية في السويس بالمدفعية وكذلك قصف معامل تكرير البترول ودمر جزء كبير منها فاصبح من الضروري التفكير في أي خطوة من جانب القوات المصرية خوفا من رد الاحتلال على المدن التالية بورسعيد، الاسماعلية، والسويس حيث اتخذت مصر حل تهجير السكان من هناك الى داخل الوادي، وكذلك تحويل المعامل بعيدا عن مناطق القصف وتمت العملية واستجاب السكان على الرغم من صعوبة الامر⁴ كما أدت هذه المعارك التي شملت الافرع الرئيسية الثلاث للقوات المسلحة المصرية، الى بعث الثقة في نفس القادة، بالإضافة الى المردود الكبير والهائل على معنويات الشعب المصري والعربي، والمردود السلبي والإحباط على المستوى الإسرائيلي، حيث اثبتت هذه العمليات ان القوات المسلحة المصرية ليست بالجثة الهامدة، كما كانت تدعي إسرائيل وفي بداية عام 1968 تم إغراق الغواصة دكار داخل المياه الإقليمية المصرية ولم تصدر إسرائيل أي بيان عن فقدانها وتكتم جمال عبد الناصر عن الامر⁵ كما تم إغراق المدمرة الثانية حيفا وكعادتها قامت إسرائيل بالتكتم على خسارتها البشرية والمادية وذلك تماشيا مع عرف إسرائيل في حروبها ضد العرب إما بالترويج الاشاعات او تضليل الراي العام وفي أحيانا كثيرة تتكتم نهائيا عن خسائرها وفي

¹ عبده مباشر، المرجع السابق، ص 26-27

² محمد حسنين هيكل، تجربة حياة الحلقة 181، طريق اكتوبر متاح على <https://www.aljazeera.net> 23: 44. 2024/04/24

³ محمد عكاشة، جند من السماء (الحروب العربية الاسرائيلية حرب الاستنزاف - حرب اكتوبر 1967-1970)، د.ط، د.ت، ص 26.

⁴ نفسه، ص 37.

⁵ عبد المنعم واصل، الصراع العربي الاسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، ط.1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 153.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

عام 1980 بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر والكيان تقدم الأخير لمصر بطلب السماح للبحث عن طاقم الغواصة.¹

وصفوة القول فقد شهدت مرحلة الصمود تدريبا مكثفا وتطويرا للأسلحة والمعدات وإعادة بنائها، كما تم انشاء قواعد ومطارات جديدة وتحصينات ووقاية مراكز القيادة

ما انتصف عام 1968 حتى تهيأت الظروف لإدارة حرب الاستنزاف بحيث أصبح من الممكن تحقيق الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية التي خطت لها مصر، وقد ساعدها على ذلك وصول القوات الى اعلى درجة من الكفاءة القتالية²

في هذا الوقت نفسه تحددت الأولويات والتخطيط والعسكري المصري في هذه المرحلة هو أسلوب تصعيد الاستنزاف هل يبدأ فورا بكل الطاقات المتاحة ام بالتدرج المتوازن وهل يشمل جميع مجالات الحرب الى ان استقر التخطيط على ان يبدأ الاستنزاف بالتدرج وقد تم الاتفاق على ان تبدأ مرحلة موائية من حرب الاستنزاف وان تكون البداية برياً لتفوق القوات المصرية في مجال المدفعية³

وبعد ان ركزت المرحلة الأولى بحرب بحرية على السواحل والموانئ ننتقل الى تتبع هذه الحرب في مرحلتها الثانية الموسومة ب:

2- مرحلة الدفاع النشط (سبتمبر 1968_ فيفري 1969):

بعد الاطمئنان عن تماسك الوضع الدفاعي على القناة ودخلت القيادة في المرحلة الثانية والتي بدأت في 8 سبتمبر 1968 بشن قصف مدفعي كثيف شرقي القناة، شاركت فيه جميع الأسلحة المضادة للدبابات (انظر الملحق 04 ص 65)، وأطلقت بنيرانها على الضفة الغربية للقناة على الأهداف المعادية المرئية على الضفة الشرقية واستهدف هذا

¹ أسرار وحقائق حرب الاستنزاف، متاح على <https://www.youtube.com/@naserofficial> .10/01/2024. channel

21 :30

² مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 70.60

³ محمد حسنين هيكل، تجربة حياة (طريق أكتوبر)، متاح على 00 :44 .24/04/2024. https: aljazeera.net

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

القصف خط بارليف¹ الجاري إنشاؤه في المقام الأول تكبد العدو خسائر جسيمة شملت تدمير 19 دبابة وثمانية مواقع للصواريخ وخلفت صدمة نفسية له و28 بين قتيل وجريح²

أعقب هذه الفترة فترة هدوء الى غاية 26 أكتوبر تكرر القصف المدفعي المركز لتتجح القوات المصرية فيها مرة أخرى، مخلفة 49 بين قتيلًا وجريحًا، ليأتي الرد من جانب الكيان واختار نجع حمادي في 31 أكتوبر و1 نوفمبر 1968 من خلال عملية ليلية اريد بها هدفا سياسيا واقتصاديا وليس عسكريا حيث نجحت العملية وكان أثرها ضعيفا، لتعود فترة هدوء استغلتها إسرائيل في تحسين دفاعها، واستكمال تحصينات خط بارليف الذي تابعته مصر ودرست نقاط ضعفه تمهيدا لتدميره، وهو ما اعتبر أكبر انجاز عسكري حققته مصر في حرب أكتوبر لاحقا.³ (انظر الملحق 05 ص66).

اعتبرت هذه المرحلة أقصر فترة زمنية كان الهدف منها رفع الروح المعنوية لدى القوات واستعادتها للثقة في نفسها واحباط والتأثير على الروح المعنوية للطرف الاخر (الكيان الصهيوني)⁴

ونعتقد ان الجانب المصري قد أراد المحافظة على مشكلة احتلال إسرائيل للأراضي العربية خلال حرب جوان 1967 ساخنة لدفع الاتحاد السوفياتي الى تزويد مصر بالسلح المتطور، وإبقاء المشكلة في دائرة الاهتمام الدولي، كما هدفت السياسة المصرية الى جانب قواتها وضع الكيان الصهيوني تحت الضغط المستمر وارهاقها وتكبيدها خسائر قدر المستطاع لتهيئة الظروف من اجل التحول الى مرحلة مهمة الا وهي المرحلة الهجومية.⁵

¹ خط بارليف كان الحد الامامي للدفاع الاسرائيلي في سيناء مقاما على الحافة الشرقية لقناة السويس مع نهاية عام 1967واقترح ذلك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي حاييم بارليف، شارك فيه خبراء من المانيا بلجيكا وامريكا بهدف بقاء الاحتلال الصهيوني في سيناء ومنع عبور القوات المصرية شرق القناة وبناء تحصينات عسكرية: انظر (<https://www.aljazeera.net>) 00: 11 .2024/04/30.

² محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، الحلقة 181.

³ لطفي الخولي، المرجع السابق، ص 135-137.

⁴ مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص165-166.

⁵ عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص152ص153.

3- مرحلة الاستنزاف (مارس 1969_ اوت 1970):

تعتبر المرحلة الأهم والتي عرفت عدة أحداث بدايتها استشهاد الفريق عبد المنعم رياض¹ 09 مارس 1969 الذي كان له وقع شديد على الشارع المصري الذي طالب بالانتقام له، وقد فاجأ الكيان الصهيوني مصر بتشبيده خط بارليف مسرعا اتمامه الذي تم إنشاؤه عقب النكسة 1967 وقد عرفت الأيام التالية 11 و13 و18 مارس ذروتها في المعارك بقذائف المدفعية المصرية ونيران القناصة خاصة في سيناء² حيث نجحت القوات المصرية في تدمير مواقع العدو في منتصف جنوب البحيرات وقد تقابل الطرفان في محاولة للكيان الصهيوني من انزال قوارب وكان التصادم شديدا واستمرت الاشتباكات طوال الليل³

وعن مجريات هذه المرحلة صرح جمال عبد الناصر في خطاب الأول ماي انه تم تدمير 60% من خط بارليف وبعد هذا الخطاب في منتصف ماي 1969 حاول الجيش المصري تطبيق فكرة مضخة المياه من قناة السويس لإزالة الساتر الترابي وتساعدت خطة الحرب لمنع العدو من إعادة انشاء خط بارليف او تعلية السواتر الترابية⁴ وخلال شهري جوان وجويلية تصاعدت الحرب من طرف الجانبين المصري والإسرائيلي، حيث نفذ الاحتلال 21 جوان 69 هجوم على 5 مباني عسكرية في ميناء الأدبية، الى ليلة 7 جويلية 69 تم تنفيذ غارة مصرية في موقع لسان التماسح شرق مدينة الإسماعيلية فكانت بمثابة الثأر للشهيد عبد المنعم رياض قادها المقدم إبراهيم الرفاعي وأصيب فيها حوالي 30 فردا من جانب الكيان⁵، ودمر دبابتان ونسف اربع دشم، وخسر الجانب المصري 9 شهداء، ثم غارة أخرى ليلة 10 جويلية 69 في منطقة القرش شمال

¹ عبد المنعم رياض ولد في 22 اكتوبر 1919 قائد عسكري شارك في ح ع 2 وحرب فلسطين 1948 وحرب 1956 وحرب 1967 وهو من الاعمدة الرئيسية التي اعتمد عليها جمال عبد الناصر في اعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة المصرية واستشهد خلال حرب الاستنزاف في 09 مارس 1969: انظر (فراس بيطار، المرجع السابق، ص 812) .

² عبد العظيم رمضان، حرب اكتوبر في محكمة التاريخ، دط، مكتبة الاسرة، مصر، 1995، ص 27.

³ اسرار وحقائق حرب الاستنزاف متاح على: www.youtube.com/@naser.officialchannel. 10/01/2024.

21 :30

⁴ مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 105.

⁵ محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، حلقة 182.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

الإسماعيلية تكبد فيها الاحتلال خسائر مادية وبشرية دون ان تتكبد مصر أي خسائر ليأتي الرد من الظرف الإسرائيلي في 19 جويلية 69 غارة على الجزيرة الخضراء شمال خليج السويس والبحر الأحمر لتفشل في الاستلاء على الجزيرة وتخرج فيها بخسائر كبيرة واجبر فيها الجنرال إيتان رفاييل على الانسحاب¹

وفي 20 جويلية 69 نفذت وحدات الاحتلال غارات جوية قصفت فيها ب 2500 قنبلة بإجمالي 500طنا وكان الرد المصري مماثل بغارات جوية أخرى كانت الغارات المصرية تهاجم اهداف عسكرية فقط بناء على التعليمات المشددة من القيادة، وقد صرح رئيس اركان الاحتلال حاييم بارليف بانه خلال الفترة الممتدة 20 جويلية و7 سبتمبر 69 نفذت الطائرات الإسرائيلية 1000 غارة لإجبار مصر على نشر قواتها وتخفيف الحشد في جبهة القناة، في حين ان مصر لم تتأثر بها بل سعدت في اعمالها القتالية²

وفي 10-11 اوت 1969 تم تنفيذ غارتين قويتين على نقطتي الدفرزوار والفردان في وقت واحد تكبد العدو من خلالها خسائر جسيمة، ونجحت القوات المصرية في إصابة العديد من طائرات العدو، واسرت الطيار سقط بطائرته في منطقة شمال القنطرة³ في 30 اوت رد العدو بإغارة على معسكر منقباد في أسيوط دون خسائر في جانب المصري وقد نجحت الاغارة دعائيا وكان الهدف الصهيوني من تصوير الاغارة هو تشتيت القوات المصرية وتوزيعها على محطات تلفزيونية الا ان بعض المقاطع كانت خلال حرب جوان 1967⁴، ثم 09 سبتمبر 1969 عملية في خليج السويس دمر من خلالها موقعين للرادار وبعض الخسائر في الجانب المصري مما سبب ازمة قلبية لجمال عبد الناصر الا ان الرد كان سريعا في 11 سبتمبر 1969 كان بمثابة اول هجمة جوية مصرية منظمة منذ حرب جوان 1967 واختارا الطيران المصري أهدافا في العمق البعيد

¹ نفسه، حلقة 182.

² مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 107.

³ نفسه، ص 108.

⁴ نفسه، ص 109.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

دمر وقتل كل من كان في منطقة مصفق شرق القناة بـ85كلم¹ 16نوفمبر 1969 القوات البحرية المصرية تدمر ناقلات صهيونية هيد ورما وداليا² والجدير بالذكر انه جل المعارك خلال نهاية عام 1969 دارت حول ساحل البحر الأحمر وخليج السويس (انظر الملحق 06 ص67)، والاعلر معارك كانت جوية وبحرية حقت من خلالها مصر تقدا على الطريق الساحلي ونسفت جميع الأهداف العسكرية وكبدت الاحتلال خسائر كبيرة في مقابل ان الاغارات الإسرائيلية لم يكن لها تأثير كبير على القوات العسكرية المصرية³ واستمرت الاغارات المشتركة بين الطرفين خلال نهاية عام 1969 وقد نفذت

عملية جوية بحرية في 27و28 نوفمبر جنوب سيناء لحقتها إغارة في 29و30 نوفمبر على موقع شمال الشط قتل واصابة 70 فردا وتدمير عتاد حربي⁴

و6 ديسمبر احتلت كتيبة مشاة، الضفة الشرقية للقناة بعد تدمير جميع الأهداف المعادية (الاحتلال الصهيوني)، ومنطقة شونة الإدارية، و14ديسمبر تمكنت القوات المصرية من خلالها تدمير وقتل أربع جنود واسر ضابط إسرائيلي النقيب دان فيدان⁵

اما رد فعل الجانب الإسرائيلي على نشاط القوات المصرية في 26و27 ديسمبر بقصف محطة الرادار الاحتياطي الذي استعمله الجيش المصري لخداع الجيش الإسرائيلي الا انه استغل هذه الخدعة ليقصف المحطة الإسرائيلية، مستعملا طائرتين لخطف المحطة الرئيسية كما ردت القوات المصرية في 30 ديسمبر بعملية في منطقة راس سدر ودمرت الكثير من الأهداف الإسرائيلية⁶

¹ عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص155.

² اسرار وحقائق حرب الاستنزاف، مرجع سابق

³ محمد عبد الغني الجسمي، المصدر السابق، ص168.

⁴ مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 110.

⁵ عبد المنعم واصل، المرجع السابق، ص157.

⁶ محمد عبد الغني الجسمي، المرجع السابق، ص169-170.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

ونعتقد ان دخول سنة 1970 مرحلة جديدة فجر الأول جانفي بطلعة جوية فوق سماء القاهرة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بطائرة أمريكية جديدة من طراز فاننوم تمهيدا لبدا خطة بريما¹ والتي يقوم فيها بغارات ضد العمق المصري بطائرات أمريكية الصنع ذات المدى والحمولات الكبيرة، في حين كان الرد المصري ضد اهداف العدو شرق القناة بطائرات الاليوشن -28 في قصف جزيرة شدوان التي احتلها العدو ليلة 23جانفي 70²، قرر جمال عبد الناصر زيارة الاتحاد السوفياتي في 22جانفي 70 من اجل مباحثات سرية مع نظيره لينود بريجنيف³ دامت مدة 5ايام

أعلن بريجنيف موافقة اللجنة المركزية ومجلس السوفييت الأعلى على طلب عبد الناصر وقال انها اول مرة يخرج جندي سوفيتي من الاتحاد الى دولة صديقة منذ الحرب العالمية الثانية وامدادها بالعتاد الحربي 95 طائرة ميج 2، و4اجهزة رادار وجنود سوفييت لتدريب والعودة بعد الانتهاء من المهمة⁴

وفي 6 فيفري 1970 غارة بحرية على قوات الكيان الصهيوني وكذلك كمين في 11 فيفري 70 في منطقة شمال الشط حيث نفذت الفرقة 19 مشاة وتمكنت من تدمير دبابة وثلاث عربات وقتل 18 فردا، وردت القوات الإسرائيلية بإغارة على القوات المصرية في القنطرة ويوم 25 مارس نفذ اللواء 117 كمين دمر من خلاله دبابة وعربيتين وقتل وجرح 15 فردا شرق الدفرزوار وخلال شهر مارس بدأت أكبر عملية عسكرية بدعم من الاتحاد السوفياتي تعرف بعملية القوقاز.⁵

¹ اسرار وحقائق حرب الاستنزاف

² مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص138

³ بريجنيف سياسي سوفياتي ولد في 19ديسمبر 1906شغل منصب امين عام الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيات يقاد البلاد 18سنة ما بين 1964-1982خلال مرحلة حرب الباردة اتسمت سياسته بتوسيع نفوذ الاتحاد السوفياتي على مستوى العالم، عبر تقديم الدعم لحركات التحرر في الدول النامية، اضافة الى دعم الاحزاب الشيوعية بالدول الرأسمالية توفي 10نوفمبر 1982: انظر (<https://www.aljazeera.net>) . 2024/05/11 . 22: 34)

⁴ محمد عبد الغني الجسمي، المصدر السابق، ص179

⁵ حقائق واسرار حرب الاستنزاف،

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

وفي ليلة 25-26 افريل نفذت مجموعة قتال قادها اللواء الثامن مشاة عملية في منطقة الشط، كرد على قصف العدو لمدرسة بحر البقر وقتل وجرح حوالي 35 فردا ودمر عتاد حربي، وفي 2ماي إغارتين بمنطقة الطور بجنوب سيناء وتم من خلالها تدمير اهداف عسكرية في المنطقة¹ وفي صباح 30 جوان 1970 فوجئت الطائرات الإسرائيلية بوجود صواريخ الدفاع الجوي المصري في مواقعها تكبدها خسائر لم تكن في الحسبان، وتم ارسال طائرات إسرائيلية لاخترق هذا الخط الدفاعي الا ان النتيجة كانت المزيد من الخسائر² وتواصلت عمليات القتال الجوية الى غاية شهر جويلية، وقد سافر جمال عبد الناصر للمرة الثانية والأخيرة للاتحاد السوفياتي بهدف امداد نظام الدفاع الجوي بشبكة

الأجهزة الالكترونية لرفع كفاءتها القتالية، واستجاب الاتحاد ووصلت وحدات كاملة من هذه الشبكات والأنظمة وأجهزتها بأطعم سوفياتية³

وفي 30 جويلية حدث اشتباك جوي بين الطائرات الإسرائيلية والسوفياتية فوق منطقة السخنة خسر فيها السوفييت 5 طائرات وتم استصلاحها وقبل صدور قرار وقف إطلاق النار بليلة واحدة قال محمد فوزي: " أصدر اوامري العاجلة الى قائد الدفاع الجوي بان يعمل على نقل النسق الأول للصواريخ الى الشاطئ الغربي لقناة السويس مباشرة بحيث يتم التنفيذ قبل منتصف الليل وتبقى الصواريخ في اماكنها الجديدة ولا تعود الى مواقعها الاصلية، كما كنا نعمل في عمليات كمائن الصواريخ"⁴ (انظر الملحق 07 ص68).

كان وقف إطلاق النار مؤقتا يبدأ من الساعة 1 صباحا يوم 8 اوت 1970 قبلت مصر للمبادرة الامريكية التي تعرف بمبادرة روجرز وهناك من يرى قبول مصر للمبادرة ماهي الا مناورة سياسية، لان مع قبول مصر لهذه المبادرة رفضها الكيان الصهيوني،

¹ الوثائقية الفيلم الوثائقي "حرب الاستنزاف"، ج 1 ج 2، متاح على (<https://youtube.com/>)

(Alwathaeqya.net 11/05/2024. 01 :00)

² محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص182.

³ محمد فوزي، المصدر السابق، ص 328.

⁴ نفسه، ص329.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

بينما يرى الراي الاخران الرئيس عبد الناصر كان ينوي اكمال الاتفاق من اجل عودة سيناء الى مصر ولكنه رحل قبل ان تتضح الحقائق¹

وقد انتهج جمال عبد الناصر خلال حرب الاستنزاف سياسة المقاطعة الاقتصادية للكيان الصهيوني كإجراء مشروع لأنه يقوم على عنصرين اساسين تنطبق عليها احكام القانون الدولي وهما شرعية استعمال المقاطعة في حالة الحرب وشرعيتها أيضا في حالة السلم² وباختصار هي المقاطعة العربية لإسرائيل كإجراء وقائي، دفاعي، طبيعي ومشروع...وفقا لما تراه الدراسة الي أعدها محمد محمود محجوب في الأول من فيفري 1971 أي وقت كان رئيس ومفوض عام على المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل³

ثانيا: السياسة الأمريكية حول حرب الاستنزاف

1- مبادرة روجرز الأولى:

أ-التعريف بويليام روجرز:

من مواليد 1913 مدينة نورفولك ولاية نيويورك الولايات المتحدة الامريكية تمت تسميته على جده ويليام روجرز واسمه الكامل(William Pierce Rogers) (ويليام بيرس بيزويك⁴

درس في جامعة كولجيت وكلية كورنيل للحقوق اجتاز اختبار نقابة المحامين في نيويورك سنة 1937، دخل البحرية سنة 1942 وعمل كمساعد محامي 1946 وعمل محامي 1947، شغل منصب النائب العام ساهم في صياغة قانون الحقوق المدنية عام 1957 وفي عام 1961-1964 عمل على حماية الصحفيين في قضية تاريخية

¹ محمد احمد محمد - التهامي صالح، قناة السويس بين حرب الاستنزاف ومبادرة روجرز، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج:22، العدد الثاني، افريل 2021، ص418.

² شفيق احمد علي، في جنازة المقاطعة العربية لإسرائيل (اسرار ووقائع مائة عام من المقاطعة الى الهرولة، ط2، مركز الحضارة العربية، مصر، 1998، ص145.

³ شفيق احمد علي، نفسه، ص145.

⁴ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، د.ت، ص737.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

بالمحكمة العليا¹ وخلال عمله كنائب وزير العدل واجه ظروف داخلية متمثلة بمطالب السود المدنية والسياسية اذ شغلت العنصرية حيز كبير في التاريخ الأمريكي واصل عمله في حماية الزوج والقضاء على العنصرية²

تولي منصب وزير الخارجية في 1969 واستقال منه سنة 1973 بناء على طلب الرئيس نيلسون بعد رفض روجرز معالجة قضية وترغيف، توفي في جانفي 2001 عن عمر 87 سنة³

ب-ظروف اصدار المشروع:

جاء هذا المشروع لإيقاف إطلاق النار خلال المرحلة الثالثة من حرب الاستنزاف اذ ان ذلك نتيجة لتعبئة المشاعر المعادية للولايات المتحدة وما يترتب عن ذلك من الاضرار بمصالحها الحيوية في المنطقة⁴

عارض نيلسون برسالة جاء فيها أنى اعارض بشدة استئناف الحرب ولكن من دون وجود مبادئ متفق عليها من شأنها المساعدة في تحسين الموقف في المنطقة، لا يمكننا القيام بذلك إذا كان هناك تسوية فإننا سنحدد علاقتنا مع إسرائيل ومن دون هذا الاتفاق فان فرص قيامنا بالمزيد من التعاون سوف تضعف، يجب علينا مواصلة الاتصالات ولكن سيوجد لدينا مشاكل واعرف اننا توصلنا الى لغة مشتركة بشأن الأهداف⁵

¹ الاء عادل الجبري، ويليام روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1969-1973، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة القادسية، 2019، ص09

² نفسه، ص30ص31

³ عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص739

⁴ الاء عادل، المرجع السابق، ص 30-31

⁵ ويليام بير، اسرار حرب اكتوبر في 7 الوثائق الامريكية، تر: خالد داود، ط1، مركز الاهرام، القاهرة، 2004، ص70

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

بعد فشل مشاريع السلام لحل أزمة الشرق الأوسط وبعد اشتداد الازمة وبدء حرب الانهاك على الجهة المصرية في النصف الأخير من سنة 1969 وقيام جمال عبد الناصر بزيارة سرية للاتحاد السوفياتي والاتفاق على تزويد مصر بشبكة الصواريخ الحديثة المضادة للطائرات، وتعد هذه الضجة التي احدثتها إسرائيل على امل الحصول على مساعدات من أمريكا¹

كان من ضروري التفكير في حل للحد من التصعيد العسكري في منطقة الشرق الأوسط وتدخل الاتحاد السوفياتي، ويجب القيام بنشاطات سياسية من اجل إزالة الخطر العسكري في المنطقة²

كان للمعركة التي حدثت في القنطرة التي خلفت خسائر للكيان الصهيوني بحوالي 80قتيلا و250جريحا وقع زاد من ضرورة الإسراع في هذا المشروع، حيث بدأت محادثات رباعية بين (وم أ إس_بريطانيا_فرنسا) لإيجاد تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي لذلك اتخذ جملة من الإجراءات تصب أولا في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية والتوصل لقرار وفق اتفاقية مجلس الامن القرار 242 السابق للذكر واحلال السلام داخل الأراضي العربية³

ج-محتوى المشروع:

تنفيذ وقف إطلاق النار لمدة ثلاث أشهر بدا من اوت 1970 وفق المبادرة وعلى الطرفين ان يدخلوا في مفاوضات جديدة لتنفيذ قرار 242 كانت موجهة لكل من مصر الأردن والكيان الصهيوني وتضم ما يلي:

¹ منير الهور، طارق موسى، المرجع السابق، ص117.

² اسحاق رابين، مذكرات اسحاق رابين، تر: دار الجليل، د.ط، دار الجليل، عمان، 2015، ص328.

³ عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص184.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

✓ وقف إطلاق النار لمدة 90 يوماً¹

✓ قبول بنود القرار 242 واعربت عن استعدادها لتنفيذه

✓ على هذه الدول تعيين ممثلين لحضور المفاوضات والاحذ بعين الاعتبار رغبة كل جانب وان هذه المبادرة تلم بكل جوانب التي تهم البلاد²

✓ محاولة الوصول الى اتفاق لإحلال السلام في الشرق الأوسط مبني على الاعتراف المتبادل من جانب مصر والأردن والكيان الصهيوني بسيادة كل طرف وسلامة أراضيها واستقلاله السياسي

✓ انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من الأراضي المصرية المحتلة منذ 1967

✓ يقوم الجانبان بإعداد اتفاقية بشأن المناطق التي تجرد من السلاح³

✓ حرية الملاحة لجميع الأمم بما فيها إسرائيل كما لها الحق بمرور سفنها عبر قناة

السويس

✓ يوافق الجانبان بالالتزام بالشروط المتعلقة بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين

✓ يقدم الجانبان الاتفاق النهائي الى مجلس الامن التابع لهيئة الأمم المتحدة

✓ تصبح الحدود الدولية بين الأراضي الفلسطينية ومصر تحت الانتداب هي حدود

امنة والمعترف بها بين مصر والكيان⁴

✓ يتضمن أيضا مناطق منزوعة السلاح مع اتخاذ إجراءات فعالة في منطقة شرم

الشيخ لضمان حرية الملاحة في مضيق تيران وترتيبات امنية في قطاع غزة⁵

¹ اتمار عبد الحسين مطلق، المشاريع الامريكية لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي 1967_1970، محور الدراسات التاريخية، العدد 16.

² اسحاق رابين المصدر السابق، ص 225.

³ اتمار عبد الحسين مطلق، المرجع السابق، ص 38.

⁴ الآء عادل، المرجع السابق، ص 38.

⁵ نفسه، ص 39.

2- مبادرة روجرز الثانية 1970:

بعد فشل مشروع روجرز للسلام في الشرق الأوسط اتجهت إدارة نيلسون الى سياسة جديدة عرفت بسياسة الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك تلاقيا لتطورات الحرب الباردة واعتمدت هذه السياسة بين القطبين الى التفاهم من حل المشاكل بالتفاوض¹

أعلنت المبادرة رسميا في مؤتمر صحفي من طرف وزير الخارجية روجرز في 25 جوان 1970 وتم الموافقة من طرف جمال عبد الناصر ثم الأردن وإسرائيل وبدا وقف وإطلاق النار الفعلي في 7 اوت 1970، رغم قبول كل من الدول هذه المبادرة الا انها فشلت وذلك في حصر نفسها في مجرد العوة الى وقف إطلاق النار دون تقديم اقتراحات بشأن التسوية وأزمة الصواريخ²

على غرار مبادرة روجرز الأولى حيث يكون الالتزام انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة المصرية بمجرد إيداع الوثيقة المتفق عليها في الولايات المتحدة الامريكية، وبعد موافقة نيلسون لإطلاق مبادرة جديدة وأوضح روجرز ان الوضع في الشرق الأوسط يجعل من الضروري استئناف مهمة السفير³ يارينغ⁴

صرحت غولدا ماينر: بان إسرائيل مستعدة للتفاوض على أساس قرار 242 ولا توجد تسوية بدون مفاوضات بين الأطراف، وان الاتفاق ينبثق عن معاهدة السلام الملزمة للأطراف ويستتفد الانسحاب الإسرائيلي فقط بعد تحقق ذلك الاتفاق، ويوجد هناك استعداد من الكيان الصهيوني بتنفيذ الانسحاب ولكن فقط في حدود امانة الدفاع عنها⁵

¹ عبد الحكيم عامر. محمود لافي، الدور الامريكية في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-198، د.ت، ص140
² سمير حلمي سالم سلام، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، كلية الآداب، قسم التاريخ، غزة فلسطين، د.ت، ص137

³ الاء عادل الجبري، المرجع السابق، ص56

⁴ السفير يارينغ سياسي سويدي ولد 1917 وحصل على الدكتوراه في الفلسفة 1943 عمل استاذ جامعة لوند السويدية، انتقل الى السلك الدبلوماسي، عمل مندوبا لبلاده في الامم المتحدة، اختير مبعوث للوساطة بين الهند وباكستان، ثم مبعوثا للشرق الاوسط في نوفمبر 1967 لمتابعة قرار مجلس الامن بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية: انظر (https: www.aljazeera.net .03/05/2024 .21 :30)

⁵ اسحاق رابين، المصدر السابق، ص279.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

وقد تضمنت الرسالة التي وجهها روجرز الى وزير الخارجية المصري محمود رياض ورئيس وزراء الأردن عبد المنعم الرفاعي الالتزام بوقف إطلاق النار لمدة ثلاث أشهر ابتداء من اول جوان حتى اول أكتوبر عام 1970، لتسهيل مهمة يارينغ للوصول الى اتفاق سلام دائم وعادل¹

✓ اعتراف متبادل بين مصر وإسرائيل، وبين الأردن وإسرائيل بسيادة كل منهما وسلامة كيانهما الإقليمي واستقلاله

✓ انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها سنة 1967

✓ الموافقة على الدخول في مفاوضات غير مباشرة لتنفيذ قرار 242 وقبول مبدأ الانسحاب سابقا على المفاوضات²

✓ لا يدخل او يقيم أي الطرفين منشآت عسكرية جديدة في هذه المناطق

✓ حق كل الطرف الاستعانة بوسائله الخاصة بمعاهدة جنيف 1949 بشأن معاملة أسرى الحرب³

3- الموقف من المشروع محليا ودوليا:

تباينت المواقف بين رفض وقبول

✓ رفض المشروع من طرف بعض القوى الفلسطينية التي اعتبرت من قبلوا به بالخيانة، الامر الذي أدى الى توقف إذاعة صوت فلسطين التي كانت تبث من القاهرة في 29 جويلية 1970 لان المشروع تتكر لحقوقهم الوطنية واعتبروه مؤامرة ضد الكفاح الفلسطيني⁴

¹ سعيد الشحات، وزير الخارجية وليم روجرز يتقدم بمبادرة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، د.ط، القاهرة، ص 28

² الاء عادل الجبري، المرجع السابق، ص 57.

³ مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1948-1974، د.ط، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1975، ص 109.

⁴ الاء عادل الجبري، المرجع السابق، ص 250.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

✓ منظمة التحرير الفلسطينية اعتبرت القبول به اعتراف بوجود إسرائيل وتراجع عن الالتزام العربي في مؤتمر الخرطوم، تبعت هذه الموافقة سلسلة من العمليات العسكرية على الساحة الأردنية، واختطفت ثلاث طائرات وقامت بتفجيرها في الأردن في الأردن، وهذا ما أدى الى مواجهة عسكرية مع الجيش الأردني في سبتمبر وعرفت بأيلول الأسود¹ حيث تحتوي الطائرات على 421 راكبا من بينهم أمريكيين وسعى الرئيس ريتشارد نيلسون الى تحريرهم من خلال التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اعقب هذا مكاسب لمنظمة التحرير واعترف بها في الجمعية العامة على انها ممثل فلسطين واعترف بها في جامعة الدول العربية على انها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني²

✓ رفضت الجزائر المشروع وصرحت لكل شعب الحق في تقرير مصيره

✓ قبلت مصر المشروع على لسان جمال عبد الناصر³ كما وافق الأردن كذلك الا ان الشعب الأردني اخذ موقف معارض وقامت مظاهرات في الشارع تعبر عن رفضها، وعندما أراد روجرز زيارة الأردن توجهت الجماهير نحو المطار مما اضطر روجرز الى عدم الحضور والذهاب الى العقبة للقاء الملك هناك، حيث وقعت اشتباكات بين منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات وأطلقوا النار على موكب الملك حسين في سبتمبر 1970⁴

✓ المغرب قبل المشروع والتفاوض والجلاء عن الأراضي المحتلة، والاستمرار بدفاع بكل الوسائل الممكنة عن وحدة فلسطين

✓ سوريا أصدر حزب البعث الاشتراكي بيان رفض مقترحات وزير الخارجية وان هذه المبادرة تعمل عن فصل مصر والأردن عن سوريا

¹ حنا عميرة، القضية الفلسطينية وعوامل عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، د.ط، ددن، 2007، ص9.

² شيلي محمد خليل دودين، اليسار الماركسي الفلسطيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1967-1982 استكمال لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، 2010، ص95.

³ مهدي عبد الهادي، المرجع السابق، ص121.

⁴ فاضل عبد الرحيم، عبد الكريم الاسدي، الموقف السوفياتي من التدخل العسكري في الاردن 1970، جامعة البصرة، قسم التاريخ، د.ت، ص33.

الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف

✓ لم يقبل الكيان الصهيوني هذا المشروع فقامت وم أ بتزويدها بالسلاح وتقديم المساعدات المالية

✓ قبل إس المبادرة اما و.م.أ فوجدت نفسها في حالة حرب بعد سبتمبر بين الأردن ومنظمة التحرير وفشل مشروع روجرز في إيجاد حل للصراع ولم يتحقق منه سوى وقف إطلاق النار.¹

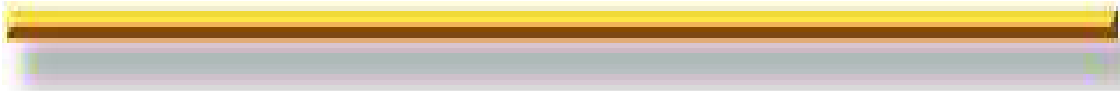
وخلاصة القول ان حرب الاستنزاف كمرحلة تكاد تكون مغمورة في الصراع العربي الإسرائيلي، قد بينت لنا ما يلي:
أولاً: إمكانية تحول الصراع بآليات وأدوات جديدة تمزج الوسائل العسكرية، السياسية، الدعائية والإعلامية.

ثانياً: تحمل مصر أعباء الصراع العربي الإسرائيلي.

ثالثاً: محاولة الرئيس عبد الناصر لتخلص من آثار هزيمة 1967 التي اقلقت النظام المصري الى حد دفعت عبد الناصر للاستقالة.

¹ شروق لعوabi، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية مشروع روجرز أنموذجا 1967-1973 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص وطن عربي معاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2019-2020، ص4845.

الفصل الثالث:
نتائج حرب الاستنزاف
وتداعيات حرب أكتوبر 1973



الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

بعد أن عرجنا على حرب الاستنزاف وحاولنا الإحاطة بها واستعراض مراحلها وأهم أحداثها بين الطرفين، الجانب المصري والجانب الإسرائيلي وهو ما جعلنا نتطرق في هذا الفصل إلى انعكاسات ونتائج هذه الحرب تحت عنوان:

1- نتائج حرب الاستنزاف:

تعد حرب الاستنزاف التي بدأتها مصر من أطول الحروب بين العرب وإسرائيل، إذ أنها استمرت لأكثر من الألف يوم، تعبيراً عن رفضه الهزيمة وإيقاظاً لضمير العالم بأن قضية الشرق الأوسط لا تزال حية وأن العرب لم ولن يكونوا "جثة هامدة"، وقد تعددت حلقات الصراع وتنوعت أشكال المواجهة وامتد مسرح العمليات ليشمل البر والبحر والجو، واستخدمت فيها جميع آلات الحرب، وهو ما أسفر عنه نتائج بين الجانبين الجانب المصري والجانب الإسرائيلي.

أولاً: على الجانب الإسرائيلي

كانت عمليات الاستنزاف مثارا للانزعاج والتوتر الشديدين سواء بين صفوف القوات المسلحة والشعب الإسرائيلي، وما تحملته من خسائر كبيرة في الأرواح الأمر الذي أحدث ردود فعل معنوية وعميقة بين أفراد المجتمع الإسرائيلي انعكست على حياتهم وسلوكهم ولعل أصدق تعبير عن هذه الحالة ما ذكرته مجلة التايمز الأمريكية في مقال نشرته تحت عنوان "الكآبة تزداد في إسرائيل" جاء في المقال "اتسمت حالة الإسرائيليين بالكآبة والضياع"¹. فقدت القوات الإسرائيلية خلال حرب الاستنزاف وبسببها أربعين طياراً، وأن خسائرها في القوات البرية بلغت 827 قتيلاً، 3141 جريحاً وأسيراً.²

¹ طه المجذوب، أكتوبر الطريق للسلام، مرجع سابق، ص24

² مؤلف مجهول، مرجع سابق ص172

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

إننا نسوق الخسائر من خلال وثيقة رسمية إسرائيلية، وفي نفس المقال ذكرت المجلة العسكرية أن خسائر الطائرات بلغت 27 طائرة وخسرت 72 دبابة، 119 مجنزرة، 81 مدفع هاوون وسبعة زوارق وسفن متنوعة.¹

كذلك تم القضاء على أكبر قطعة بحرية إسرائيلية هي "إيلات" وطاقمها الذي يبلغ 300 بحار، وكان هذا إيذانا بتغيير استراتيجي في حرب البحار.²

نجاح الجيش المصري في عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف وتدمير التوقعات العالمية، التي تنبأت بخسارة الجيش المصري في حالة المواجهة مع إسرائيل.³

يقول آرئيل شارون "رئيس وزراء إسرائيل وسياسي وعسكري": "في 1968 تعرضت مواقعنا لإطلاق نار كثيف من المدفعية المصرية الثقيلة سبب لنا خسائر جسيمة بعد ذلك صار الانسحاب أو البقاء قضية كرامة". ولم يحصل أي نقاش في العمق حول الدفاع عن سيناء عند نهاية 1968 بعدما تكبدت قواتنا خسائر كبيرة على ضفة القناة.⁴

في نهاية 13 سبتمبر 1969 قالت "غولدا مائير": "لا أمل في السلام في وجود عبد الناصر"⁵ وذلك من قسوة الخسائر التي لحقت بإسرائيل، ويقول عيزار وايزمان: "من الجنون القول إننا كسبنا حرب الاستنزاف، وبالعكس كان المصريون هم المستفيدون منها" ويقول كذلك: "إنها الحرب الأولى التي هزمتنا فيها" بالإضافة إلى إغراق الغواصة الإسرائيلية داکار على الحدود المصرية، كل هذا يدل على هزيمة الإسرائيليين.⁶

يقول في هذا الشأن آرئيل شارون: "فعندما تم وقف إطلاق النار في 1970 فكانت خسائرنا على امتداد القناة قد بلغت 1366 إصابة منها 367 إصابة مميتة، فكان واضحا للجميع أن الجيش الإسرائيلي سيظل هناك حتى توقيع معاهدة سلام حقيقية، وهذه

¹ مؤلف مجهول، مرجع سابق ص 172

² أنور السادات، مصدر سابق، ص 267

³ عبد المنعم خليل، نوار عين الصقر قناص حرب الاستنزاف، ط1، دار الشرق، القاهرة، 2002، ص 133

⁴ آرئيل شارون، مذكرات آرئيل شارون، تر: أنطوان عبيد، ط1، مكتبة بيسان، بيروت، 1992، ص ص 295، 296

⁵ شوقي إبراهيم، ديان يعترف، مر: عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة، 1977، ص 254

⁶ نفسه ص 254

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

الضريبة الفادحة كانت تعتبر آنذاك كجزء من المجهود الكلي الذي تبذله إسرائيل للوصول الى تسوية سياسية مع مصر.¹

أما في المجال الاقتصادي فان حرب الاستنزاف أضرت بالاقتصاد الصهيوني من خلال إجبار القيادة العسكرية الصهيونية على الاحتفاظ بأعداد كبيرة من الجنود الاحتياطيين على خطوط المواجهة مع الدول العربية.²

فقد بلغ مقدار ما تحمله كل مواطن إسرائيلي من أعباء الإنفاق العسكري على الاستنزاف حوالي 417 دولارا خلال عام 70، بينما لم يكن الإنفاق العسكري يتجاوز 138 دولار للفرد عام 1966، وبما يعني أن عبئ الاستنزاف على الاقتصاد الإسرائيلي زاد بنسبة 300%³.

و قد أشار الجنرال موشي ديان وزير الدفاع، في محاضرة ألقها على طلبة كلية الأركان الإسرائيلية يوم 17 أوت 1972، يقول أن تكاليف الإنفاق العسكري في الأراضي العربية المحتلة بعد نهاية جولة يونيو 1967 وحتى تنفيذ مبادرة روجرز يوم 8 أوت 1970، بلغت 1362 مليون ليرة إسرائيلية، إنفاق عسكري بخلاف ثمن السلاح والذخائر والإنشاءات، وقد انعكس الإنفاق على حرب الاستنزاف على الاقتصاد الإسرائيلي حيث زادت الواردات الإسرائيلية العسكرية بمقدار ثلاث أمثال ما كانت عليه عام 1967⁴ لتصل عام 1970 إلى 778 مليون دولار من احتياطها النقدي لشراء معدات حديثة تم تسجيلها في ميزان المدفوعات. وفي فترة حرب الاستنزاف (مارس 69- أوت 70) اضطرت إسرائيل إلى تعبئة 50% من وعاء التعبئة وبالتالي انخفض النمو الاقتصادي من 11% سنة 1969 إلى 8.5% سنة 1970.⁵

¹ آربيل شارون، مصدر سابق ص ص 297-298

² سمير بهلوان، مرجع سابق، ص 446

³ مؤلف مجهول، مرجع سابق، ص 172

⁴ نفسه، ص 172.

⁵ مؤلف مجهول، مرجع سابق، ص ص 173، 172

ثانياً: على الجانب المصري

إن الخسائر التي تكبدتها القوات المصرية في حرب الاستنزاف فهي أكثر بكثير من خسائر الجانب الصهيوني، حيث بلغ عدد الشهداء من الجيش المصري حوالي 2882 جندي، وذلك طبقاً للمعلومات الواردة عن رئيس الأركان حينها سعد الدين الشاذلي¹، كما سقط من الجيش المصري 6285 مصاب، بالإضافة إلى إسقاط ما يتراوح بين 98 إلى 114 طائرة إلى جانب إغراق عدد من السفن البحرية.²

تدمير القوات الإسرائيلية محطة كهرباء ونسف عدة جسور على النيل وتمكنها من عبور واختراق خليج السويس، وتدمير منطقة المراقبة ومعسكر ومحطة الرادار. حيث فقدت مصر 4 آلاف شهيد في ملحمة بناء القواعد.³

لقد أثبتت حرب الاستنزاف أن قوة وصمود مصر وتحملها وقوة إرادتها وتمسكها بهدفها الأسمى، فمن خلالها وجد المقاتل المصري نفسه تبلورت له عقيدة قتال مصرية خالصة له فرصة مواجهة عدوه وجها لوجه، ومقاتلته في ظروف أفضل عن ذي قبل، واستعادة المقاتلين ثقتهم بأنفسهم، من خلال مواجهات ميدانية مباشرة وكشف زيف أسطورة الجندي الإسرائيلي الذي لا يقهر.⁴

¹ سعد الدين الشاذلي، ولد الفريق في 01 أبريل 1922، تخرج من الكلية الحربية عام 1940، عمل ضابطاً بسلاح خدمة الجيش، تولى قيادة وحدات المضلات عقب هزيمة يونيو 1967م ثم كان قائداً للقوات الخاصة، ثم تولى رئيس أركان القوات المسلحة في مايو 1971 حتى سبتمبر 1973، ثم عين في مهام أخرى منها سفير مصر ببريطانيا والبرتغال. ينظر: محمد الجوادي، النصر الوحيد، مذكرات القادة العسكرية المصرية 1973، مطبوعات دار الخيال، 2000، ص ص 194، 193

² راندا عبد الحميد، معلومات لا تعرفها عن حرب الاستنزاف، مقال متاح على الموقع الإلكتروني <https://mqall.org> بتاريخ 12 جوان 2020، تاريخ الإطلاع 03 ماي 2024، على الساعة 20:00 سا

³ شوقي إبراهيم، مصدر سابق، ص ص 255، 256

⁴ طه المجنوب، أكتوبر .. طريق السلام، مصدر سابق، ص 24.

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

يقول أنور السادات لقد سجلنا رقما قياسيا عسكريا، مصريا، بالقضاء على أي لواء مدرع معادي في عشرين دقيقة، وما سجله المقاتل المصري من تغيير جذري في حرب المدرعات والشاة في تاريخ العالم العسكري.¹

أما في المجال الاقتصادي على الجانب المصري فلم تكن التكلفة أقل كثيرا... إذ اضطرت الحكومة إلى تهجير ثلاث أرباع المليون مواطن من مدن القناة، ونقل معظم المصانع من القناة إلى الوادي مباشرة نتيجة لذلك حوالي 635 مليون دولار، منها 530 مليون دولار خسائر مباشرة، نتيجة لإيقاف الملاحة في قناة السويس، 50 مليون نتيجة توقف عوائد السياحة كل ذلك بالإضافة إلى تكلفة حرب الاستنزاف نفسها.²

ان الاستراتيجية المصرية قد نجحت نجاحا كبيرا، وليس أدل على هذا النجاح ما حققته حرب أكتوبر التي استمدت أفكارها من الخبرات والدروس التي أفرزتها من نجاح كبير كذلك.³

كانت مصر تهدف من هذه الحرب إلى إلحاق الدمار في الأسلحة والمعدات والتحصينات الإسرائيلية هذا من جهة، وإعادة الثقة للمقاتل المصري نفسه وقيادته وسلاحه من جهة أخرى.⁴ (انظر الملحق 08 ص 69).

2- تداعيات حرب الاستنزاف

حرب أكتوبر 1973 هي آخر محطة أو آخر حلقة من سلسلة الصرع العربي الإسرائيلي، وقد جاءت كرد فعل على ما حدث في نكسة جوان 1967 وتتمة لحرب الاستنزاف.

¹ أنور السادات، مصدر سابق، ص 267.

² مؤلف مجهول، مرجع سابق، ص 173.

³ طه المجذوب، أكتوبر... طريق السلام، ص 26.

⁴ محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص 163.

أولاً: أسباب حرب 1973م

تعتبر حرب 1973 هي الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، التي كسر فيها العرب (لأول مرة) قاعدة الهزيمة، وحطموا ما ترتب على هذه القاعدة مما عرف باسم "الأسطورة الإسرائيلية" أو أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر.¹

فقد كانت لحرب أكتوبر 1973 أسباب ظاهرة مفادها هو تحرير الأرض العربية المحتلة "شبه جزيرة سيناء ومشارف خليج العقبة".²

الرغبة العربية في الانتقام ومحو نكسة حرب 1967، وتحرير المناطق المحتلة فيها، واستعادة مصر لقواتها العسكرية، ودخولها فيما يعرف بحرب الاستنزاف التي تلتها حرب 1973.

تزايد القوة العسكرية للدول العربية حيث رفعت شعاراً " أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة".³

محاولة العرب تغيير صورتهم أمام العالم كله، ذلك بأنهم قادرين على الحركة والقتال وقادرين على الانتصار.

التنسيق الجاد والمخلص مع القوات السورية وذلك من أجل إرغام العدو على القتال في جبهتين، يقول أحمد شلبي نقلاً عن المشير أحمد إسماعيل قائلاً: "... وأسجل أن تعاون القوات السورية مع القوات المصرية كان تعاوناً صادقاً ومشرفاً ييسر السبيل لتنظيم خطواتنا وتحديد ساعة الصفر... وبذلك تحقق العبور".⁴

¹ عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 05.

² جمال عبد هادي وآخرون، الطريق إلى بيت ضد آدم عليه السلام حتى 1412 هـ 1992م، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001، ص 506.

³ محمود السيد، تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة مصر، مصر، 2008، ص 108.

⁴ أحمد شلبي، مصدر سابق، ص 269

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

إمضاء إسرائيل السنوات الست التي تلت حرب 1967، لتحسين مركزها في الجولان وسيناء الذي عرف بخط بارليف.

إصدار مجلس الأمن القرار 242 الذي يطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي عام 1967 التي احتلتها.¹

اجتماع قادة جامعة الدول العربية (الملوك والرؤساء) في مؤتمر قمة الخرطوم وكان من أبرز قرارات هذا المؤتمر ما عرف باللاءات الثلاثة وهي:

أ- عدم الاعتراف بإسرائيل.

ب- عدم التفاوض معها.

ج- رفض العلاقات السلمية معها.²

ثانياً: مجريات حرب 1973 م

في السادس من أكتوبر العاشر من رمضان حطم الجندي المصري أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، وتمكن من عبور خط بارليف رغم حصانته وقوته، وقد عرفت حرب أكتوبر بحرب العزة والكرامة، كونها أعادت للعرب كرامتهم بعد هزيمة يونيو 1967، تهيأت مصر واستعدت للمعركة الكبرى وذلك بالتعاون مع أبطال سوريا لبدء الهجوم في السادس من أكتوبر، وفي هذا الشأن يقول المشير احمد سماعيل: "لقد كان التنسيق الجاد المخلص مع القوات السورية وهو قراري منذ اللحظة الأولى للإعداد للمعركة، وكنا نقصد بذلك أن نرغم العدو على القتال في الجبهتين في وقت واحد لتشتيت جهوده، وبذلك نتحاشى ما حدث في 1967"³ ويقول كذلك " اسجل أن تعاون القوات السورية معي كان

¹ سيدني بيلي، مصدر سابق، ص 300

² صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل (1948.1973) معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1، دار الشروق، 1997، ص 217

³ أحمد شلبي، مصدر سابق، ص 247.

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

تعاوننا صادقاً مشرفاً وهذا يسر سبيلاً لتنظيم خطواتنا وتحديد ساعة الصفر... وبذلك تحقق العبور العظيم¹

1- على الجبهة المصرية

في 10 من رمضان 1393 هـ / 06 أكتوبر 1973م أعطى الرئيس إشارة بالهجوم المباغت على المواقع الإسرائيلية، فعبرت حوالي 200 طائرة على الضفة الشرقية للقناة، وقامت بتوجيه ضربة جوية مركز ضد طائرات العدو في سيناء ومراكز قيادة ومحطات الرادار والإعاقة الإلكترونية²

واقترح الجيش المصري قناة السويس بعد أن تدمر خط بارليف الحصين على طول القناة، وفي نفس الوقت اجتاحت القوات السورية هضبة الجولان، وقد أطلق على هذه الحرب اسم "الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة"³، وحسب الرئيس السادات بعد اليوم الثالث تأكد انتصار العرب، وفي هذه الأيام الثلاث فقدت إسرائيل أكثر من ثلث سلاح الطيران على الجبهتين المصرية والسورية، وخبرة الطيارين المدربين، ولذلك ففي المعارك التي دارت بعد ذلك كانت طائرات العرب الميغ 17 وسرعتها أقل من الصوت تهزم الفانتوم التي كانت أحدث طائرة في ذلك الوقت عند إسرائيل، وهي التي سلمتها لها أمريكا⁴.

وبعد عبور الطائرات بخط القناة بدأت المدفعية المصرية تصب نيرانها فوق حصون خط بارليف، واشترك في هذا التمهيد الناري حسب سعد الدين الشاذلي رئيس أركان القوات المصرية في حرب 1973 حوالي 200 مدفع، واقترحت القوات المصرية الخط الذي أقامته إسرائيل عالمياً لحماية قواتها في سيناء، وبذلك دمرت الخط.

¹ نفسه ص 248.

² سعد الدين الشاذلي، مذكرات الفريق الشاذلي، حرب أكتوبر 1973، ج1، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 255.

³ جورج جيرون وآخرون، انتفاضة الأقصى وقرن من الصراع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 244.

⁴ أنور السادات، مصدر سابق، ص 266.

وبعد عملية النجاح هذه قررت القيادة المصرية التوغل واكمال تحرير سيناء بينما يرى الشاذلي أن تتمهل القوات المصرية، لكنها تعرضت لهجوم اسرائيلي مضاد دمرت فيه اسرائيل 250 دبابة، ولم تستطع الطائرات المصرية التصدي لهذا الهجوم¹

2- على جبهة الجولان

لقد بدأ الهجوم بقصف جوي مدفعي وبدأت القوات العربية بالتقدم نحو الغرب، وركزت جهدها الرئيسي على الأحمدية شمال القنيطرة².
حيث أشاد الجميع بشجاعة القوات السورية³.

وبمجرد إذاعة أخبار اندثار قوات العدو الصهيوني، حيث سارعت أمريكا فأمدت إسرائيل بجسر من الإمدادات العسكرية حتى صار بين الطائرة والأخرى دقائق، كما وفرت لإسرائيل أخبار تحركات القوات العربية من خلال الأقمار الصناعية. ومع هذه المعلومات والإمدادات العسكرية أقامت إسرائيل جسورا على القناة عبرت بواسطتها إلى الضفة الأخرى، وقامت بفتح ثغرة بالقناة ويعب الجانب الآخر وسميت بثغرة "الدفرسوار"⁴.
وبحلول يوم 18 أكتوبر 1973م كانت للعدو غرب القناة فرقتان مدرعتان، كانت إحداهما بقيادة الجنرال شارون، والثانية بقيادة الجنرال درن⁵. وقد قامت بالعديد من الهجمات الجوية ضد سوريا، ومن ضمنها هجوم بالصواريخ استهدف وزارة الدفاع⁶.
وفي 25 أكتوبر أصدر مجلس الأمن قرار 240 ليؤكد عودة القوات الى الخطوط التي كانت عليها في 22 أكتوبر، وإنشاء قوات طوارئ دولية تحت سلطة مجلس الأمن لتصل القوات يوم 28 أكتوبر إلى جبهات القتال⁷.

¹ سعد الدين الشاذلي، مصدر سابق، ص 309.

² سيدني بيلي، مصدر سابق، ص 309.

³ نفسه، ص 315.

⁴ زغلول النجار، المؤامرة. وقات مع التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين، ط3، اشراف: داليا محمد إبراهيم، نهضة مصر، القاهرة، 2003 ص 113.

⁵ سعد الدين الشاذلي، مصدر سابق، ص 371.

⁶ سيدني بيلي، مصدر سابق، ص 321.

⁷ طه المجذوب، حرب أكتوبر.. طريق السلام، مصدر سابق، ص 51.52.

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

وفي 28 أكتوبر تم بحث تقرير مجلس الأمن العام في اجتماع طويل للاتحاد السوفيتي، وتمت الموافقة على التقرير وقضي بإنشاء القوة الدولية وبعد 06 أشهر طلب الاتحاد السوفيتي الانسحاب إلى المواقع التي كانت تحتلها في 22 تشرين الأول، وأعلنت مصر بأنها قبلت جميع القرارات السابقة¹.

ثالثاً: نتائج حرب أكتوبر 1973م

بعد أن عرجنا على حرب أكتوبر 1973 وحاولنا التطرق لأسبابها واستعرضنا أهم مجرياتها وجب علينا التطرق في هذا الفصل لانعكاسات ونتائج هذه الحرب.

1- نتائج الحرب على الصعيد العربي

لقد كانت من أهم نتائج حرب رمضان أن القوات العربية قضت على أسطورة جيش إسرائيل لا يقهر ولقد أصبحت طرق اقتحام خط بارليف موضوع الدراسات والتحليل في كافة مدارس العالم². كما حقق المقاتل العربي ما لم يكن في حساب أحد، وحسب التقديرات الأمريكية استطاعوا أن يحققوا ما يلي:

1/ تحطيم 900 دبابة إسرائيلية (أي نصف القوة المدرعة الإسرائيلية)

2/ إسقاط 160 طائرة إسرائيلية (أي ثلث القوة الجوية لإسرائيل)

3/ قتل ما بين خمسة آلاف إلى ست آلاف من الضباط والجنود الإسرائيليين.

وهذا الرقم الخطير لأنه لو أخذ في اعتبار نسبة السكان في إسرائيل، إلى نسبتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، يمثل كما خسرت الولايات المتحدة في حرب الفيتنام³.

تبين للباحث أن القيادة اتضعت جيداً من الحروب السابقة، فعمدت على رفع كفاءة الجندي المصري، وابتعدت صفقات سلاح كبرى، ودرست جيداً كل نقاط ضعف وقوة العدو الصهيوني، وأعدت الخطط في كنف السرية التامة. حيث أكد جمال عبد الناصر

¹ سيدني بيلي، مصدر سابق، ص 333.

² حسن البدوي، وآخرون، حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 249.

³ محمد حسنين هيكل، عند مفترق الطرق.. حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها، ط 1، دار الشرق، القاهرة، القاهرة، 2003، ص 72.

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

للمبعوث الأمريكي أنه لن يكون المبادر بالحرب تاركاً الفرصة السانحة للكيان كي يبادر بالهجوم الجوي، ويجهض القوات المصرية على الأرض¹.

سيتحدث العالم العربي وخبراء الحروب طويلاً عن العبور في 18 ساعة فقط التي كانت كافية ليتهاوى خلالها صرح بارليف العتيد أمام هتافات وصيحات الجنود المصريين "الله أكبر" ليستلم الكثير من الجنود الصهاينة المرابطين خلف الخط، وهو رقم قياسي لم يشهده عالم الحروب من قبل².

حدد الرئيس أنور السادات نتائج معارك أكتوبر بقوله: "إن نتائج هذه المعارك انهيار نظرية الأمن الإسرائيلي وتصدير أزمة الشك، والتمزق عدم الثقة من العالم العربي والمجتمع الإسرائيلي، واقتناع العالم بأن إسرائيل لم تعد سلاح الإرهاب الذي يستخدم ضد العرب ويحمي المصالح الخارجية، وأن هذه المصالح لا يحميها إلا التفاهم مع العرب، ثم ظهور القوة البترولية والمالية للعالم العربي وإقبال كل القوى للحوار معنا"³.

يقول الزعيم التونسي لحبيب بورقيبة: "إن حرب أكتوبر مكنتنا من أن نرفع رؤوسنا بعد هزيمة 1967 المرة، ولولا معونة أمريكا لإسرائيل في هذه الحرب لمنيت إسرائيل بهزيمة ساحقة"⁴.

ويقول الرئيس جعفر النمري: "إن الواقع العربي محكوم وسيظل محكوماً لفترة طويلة بالنتائج الباهرة التي حققتها حرب أكتوبر، وإن حرب أكتوبر طحنت الكيان الإسرائيلي ومزقته، وأفقدت إسرائيل قوى الدعم الخارجي وحولت الرأي العام العالمي لصالح العرب"⁵.

كما حققت حرب رمضان نتائج كثيرة يأتي على رأسها:

¹ أنيس بن علي بن عمر، حرب أكتوبر 1973 دراسة تحليلية في أسباب ونتائج الحرب، أكاديمية دراسة اللاجئين، 2016، ص 21.

² نفسه، ص 23.

³ أحمد شلبي، مصدر سابق، ص 267.

⁴ نفسه، ص 267.

⁵ نفسه، ص 269.

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

- أنها كانت سببا في وحدة عربية شاملة وموقف عربي موحد.
- لقد حطمت الجيوش العربية الظافرة نظريات ومفاهيم كان العالم أجمع قد اقتنع بها، حيث استرد المقاتل العربي مكانته وأثبت قدرته على استيعاب كل منجزات العالم والتكنولوجيا¹. (انظر الملحق 09 ص70).
- رضخت إسرائيل للواقع الأليم واضطرت للإعلان على أنها طردت من خط بارليف على الضفة الغربية وكانت هذه واحدة من أسوأ النكسات العسكرية في تاريخ إسرائيل²
- خسرت إسرائيل العديد من الطائرات بسبب الأسلحة المتطورة التي تدعمت بها دول المواجهة من الاتحاد السوفيتي، وهي صواريخ سلم 3، الصواريخ المضادة للطائرات. فحسب تصريحات موشي ديان في كتابه "ديان يعترف": " لقد كانت الصدمة كبيرة عندما اكتشفنا حقيقة جديدة تختلف عن الماضي هي أن خسائرنا كانت فادحة، 2500 قتيل وهو ثمن فادح بالنسبة لإسرائيل"³
- كما تميزت حرب أكتوبر بظهور سلاح البترول كسلاح استراتيجي سياسي، حيث أبرز العرب أنهم قادرون على أن يصبحوا قوة لا يستهان بها.⁴

2- نتائج الحرب على الصعيد الإسرائيلي

حققت القوات الإسرائيلية سيطرة جوية شبه تامة خلال الأيام الأولى للحرب، فقد السوريون 900 دبابة بينما فقد المصريون حتى الأسبوع الأول من الحرب 300 دبابة (حسب تصريحات موشي ديان)⁵

يقول توماس " تسينهام" مراسل وكالة تل أبيب " يوم 12 أكتوبر لقد واجهت إسرائيل كارثة مثل بيرل هاربور تماما، وسوف تأتي بعدها فضيحة ووترجيت أخرى، فمن الواضح

¹ حسن البدري وآخرون، مرجع سابق، ص ص 251. 252

² نفسه، ص 253.

³ شوقي إبراهيم، مرجع سابق، ص 369.

⁴ طه المجذوب، حرب أكتوبر.. طريق السلام، مصدر سابق، ص 56.

⁵ شوقي إبراهيم، مرجع سابق، ص 369 .

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

أن إسرائيل على أبواب قضية، لقد عبرت القوات المصرية والسورية خطوط وقف إطلاق النار، وفجأة يوم السبت 06 أكتوبر، وقد أمسكت هذه العملية بالقيادة الإسرائيلية، وهي عارية وهي حقيقة لا تقبل الجدل".¹

ولقد أظهرت الدبابة عجزا شديدا أمام الصواريخ والقوافذ المضادة للدبابات، إذ استطاعت حفنة من الجنود المدربين تدريباً عالياً أن يدمروا عدداً ضخماً من المدرعات الإسرائيلية، وقضت حرب أكتوبر قضاء تاماً على النظرية الردع الجسيمة التي كانت تنتهجها إسرائيل مع الدول العربية، ابتداءً من حرب جوان 1967، ولتكشف خداع المقارنة التي كانت تزعمها إسرائيل بين الكم العربي، والكيف الإسرائيلي من حيث التفوق العلمي والتكنولوجي، والقدرة على استيعاب واستخدام الأسلحة الحديثة المعقدة (الأسلحة الإلكترونية).²

وبالرغم من النصر الذي حققته إسرائيل في حرب يوم كيبور، فإن الحرب تركت البلاد في حالة تمزق، وقد سميت الحرب الغلطة واتسم هذا الفصل من حياة إسرائيل بالفشل الناتج عن قصر النظر، والإهمال والتراخي، كما خسرت إسرائيل الكثير من الدبابات وذلك عندما تم تعبئة الاحتياطي ووصلت المعارك إلى ذروتها يوم 12 أكتوبر في الجبهة الشمالية.³

وفي حرب عيد الغفران، فقد سلاح الطيران الإسرائيلي 109 طائرة، وفقدان 07 طائرات في معارك جوية، وأكثر من 100 طائرة فقدت نتيجة لنيران أرضية الصواريخ، وأما سوريا فكان كل ما فقدته أربع بطاريات صواريخ أرض جو، من بين 30 بطارية⁴ لم تستطع القوات الجوية الإسرائيلية القيام بهجومها بدقة وكفاءة، كون تلك المنطقة كانت مملوءة بالصواريخ المضادة أثر ضخم في تكييد الطيران الإسرائيلي خسائر فادحة⁵

¹ حسن البدرى وآخرون، مرجع سابق ص 120.

² محمد عبد المنعم، 06 أكتوبر الحرب الإلكترونية الأولى، د ط، الهيئة المصرية العامة، د ت، ص ص 159-160.

³ شوقي إبراهيم، مرجع سابق، ص 368.

⁴ ايلي زعيرة، مذكرات حرب يوم الغفران الواقع يحطم الأسطورة، تر: توحيد مجدي، ط 1، المكتبة الثقافية، بيروت، 1996، ص 234.

⁵ شوقي إبراهيم، مرجع سابق، ص 368.

رابعاً: تداعياتها السياسية والمسيرة نحو السلام

بعد أن وضعت الحرب أوزارها، قرر كيسنجر إستراتيجية جديدة محاولاً بذلك تحقيق نجاح بعد ن فشل أسلافه، فبدأت جولاته المكوكية في المنطقة العربية بهدف التوصل الى حل يتناول مسألة فصل القوات بعدما انسحبت مصر من محادثات الكيلو "101" متهمه إسرائيل بالتهرب وتنفيذ البند الثاني من اتفاق وقف إطلاق النار المثبتة في 22 أكتوبر، وتم التوقيع عليه في 11 نوفمبر، وخلال هذه الجولات تم الإعلان عن اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والأمين العام للأمم المتحدة على الدعوة لعقد مؤتمر جنيف يوم 21 ديسمبر 1973¹

إدراك كيسنجر من اليوم الأول أن القوات المصرية والسورية حققت هدفها الاستراتيجي وهو كسر نظرية الأمن الإسرائيلي²

ادراج القضية الفلسطينية في جدول أعمال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وحضور ياسر عرفات في نوفمبر 1974 جلسات الجمعية، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره³

استغرقت مسيرة السلام التي سلكتها مصر حتى حققت هدفها باسترداد الأرض المصرية كاملة بعد تسعة أعوام من 1967 إلى 1976، فقد نظمت عدة لقاءات في نوفمبر 1973، ثم في جانفي 1974، ثم الاتفاق على فض الاشتباك، ثم اتفاقية مع سوريا في جوان 1974، وأخيراً اتفاقية فض الاشتباك الثانية في سبتمبر 1975، كما استغرقت أعوام 1976 إلى 1982، والتي تضمنت مبادرة السلام وزيارة السادات للقدس مارس 1979، والانسحاب الإسرائيلي النهائي من الأراضي المصرية في افريل 1982⁴

¹ عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص ص 62. 63.

² محمد حسنين هيكل، العربي التائه، ط 4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، 2002، ص 30،

³ إسماعيل العربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية، المؤسسة الوطنية، الجزائر 1981، ص 36.

⁴ طه المجذوب، حرب أكتوبر.. طريق السلام، مصدر سابق، ص 66

الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات حرب أكتوبر 1973

فبعد توقيع مصر معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في مارس 1979، صدرت قرارات عربية لمقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا، حيث دخلت العلاقات المصرية العربية مرحلة جديدة غير طبيعية¹

حيث يعتبر السادات أول من خرق المقاطعة الاقتصادية التي انتهجها جمال عبد الناصر خلال حرب الاستنزاف، وقد نسب لنفسه فكرة الذهاب إلى إسرائيل².

¹ ، ص طه المجذوب، حرب أكتوبر.. طريق السلام، مصدر سابق، ص 173.

² شفيق أحمد علي، مرجع سابق، ص 183.

خاتمة



خاتمة:

بعد مرورنا بمختلف محطات موضوع دراستنا متمثل في حرب الاستنزاف (67_70) تمكنا من رصد النتائج التالية:

1. ان الصراع العربي الإسرائيلي منذ الأمد الطويل تميز ببعض الانتصارات وبعض الهزائم لكل من الطرفين

2. نتج عن الحرب الثالثة النكسة جوان 1967 سيطرة الكيان الصهيوني على سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان

3. كسب من خلالها الاحتلال الإسرائيلي لقب الجيش الذي لا يهزم إضافة الى حرية الملاحة

4. خسائر بشرية ونفسية ومادية خلفتها الهزيمة العربية امام الكيان

5. ابتكار جمال عبد الناصر والمصريين لإسلوب جديد في الصراع العربي الإسرائيلي كأسلوب يزوج بين السياسي والعسكري "اللاحرب واللاسلم"

6. العودة خلال أسابيع قليلة لميدان القتال وإعادة بناء الجيش المصري في ظرف وجيز

7. محاولة المقاتل العربي استعادة ثقته في نفسه

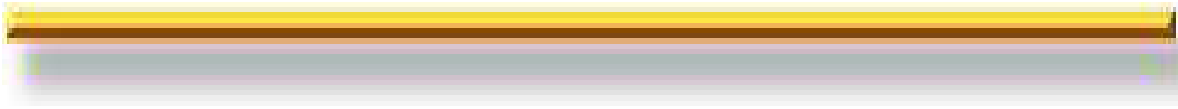
8. استعادة الروح القتالية وتطوير الجيش والمعدات الحربية وتطوير كفاءات القيادة خلال حرب الاستنزاف

9. كانت حرب الاستنزاف بمثابة القاعدة وحجر الأساس لنصر أكتوبر 1973 حيث تم فيها الاستعداد التام للجيش وسلاحه

10. ارهاق واتعاب الجيش الإسرائيلي تحضيراً لهزمه في معركة حاسمة.

11. تماطل بل وامتناع الكيان الصهيوني عن الاستجابة لقرارات مجلس الامن كما عرقل عملية تنفيذ القرار 242 ورفض مبادرة روجرز.
12. حرب 1973 تم من خلالها استرجاع الأراضي المحتلة خلال 1967 واستعادة الجيش والشارع العربي الامل في هزيمة الاحتلال.
13. الخطوة الأولى في الصلح والسلام مع الكيان التي قادها السادات بعد حرب 1973 وخرق المقاطعة التي انتهجها جمال عبد الناصر وتوالت المعاهدات والاعترافات بالكيان الصهيوني.
14. خيبة امل الفلسطينيين في الحكومات العربية وتحول الصراع من عربي إسرائيلي الى صراع فلسطيني إسرائيلي.

الملاحق



الملحق رقم (01): الخسائر البشرية والعسكرية عقب 1967¹

نوع الخسائر	العرب	إسرائيل
قتلى	من 15 - 25 ألفا	من 650 - 800
جرحى	من 40 - 45 ألفا	2000 - 2500
أسرى	من 4000 - 5000	15 - 20
عتاد حربي	من 70 - 80%	من 2 - 5%

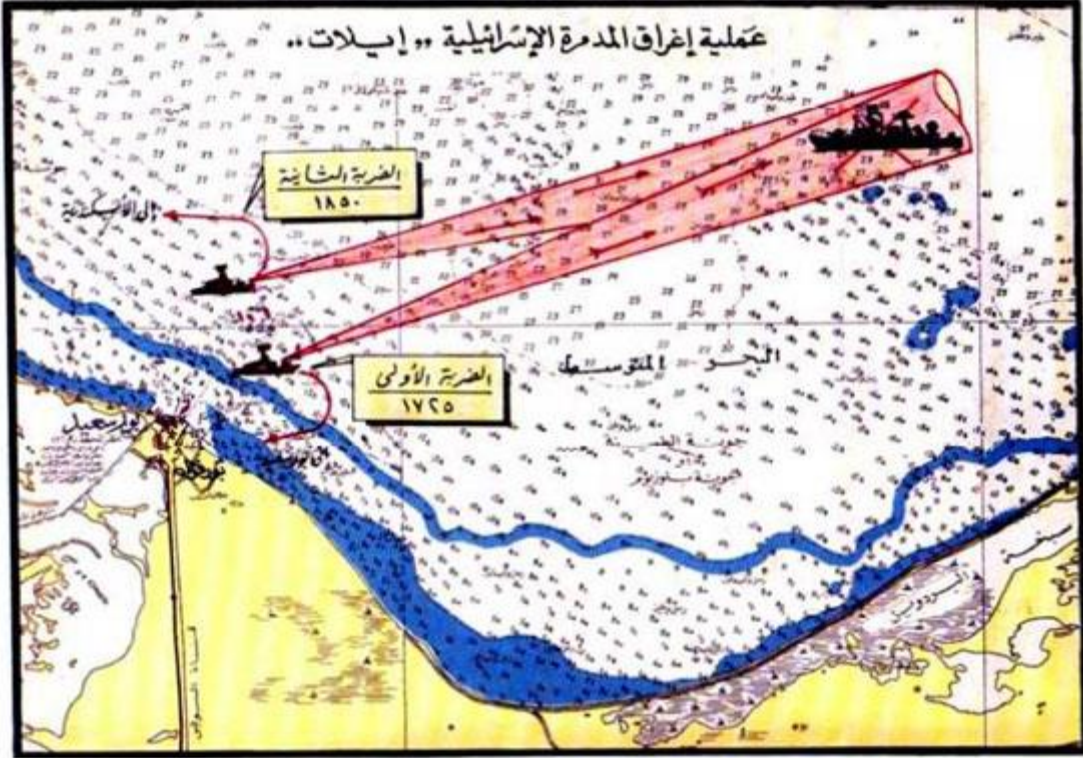
الملحق رقم (02): الأراضي المحتلة بعد 1967²

المناطق المحتلة	المساحة / كلم 2
شبه جزيرة سيناء	61948
هضبة الجولان	1158
الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية	5878
قطاع غزة	363
الإجمالي	69347

¹ محمد عبد العاطي، 12: 21 . 12/01/2024 . <https://www.aljazeera.net>

² نفسه.

شكل



عملية إغراق المدمرة الإسرائيلية «إيلات»

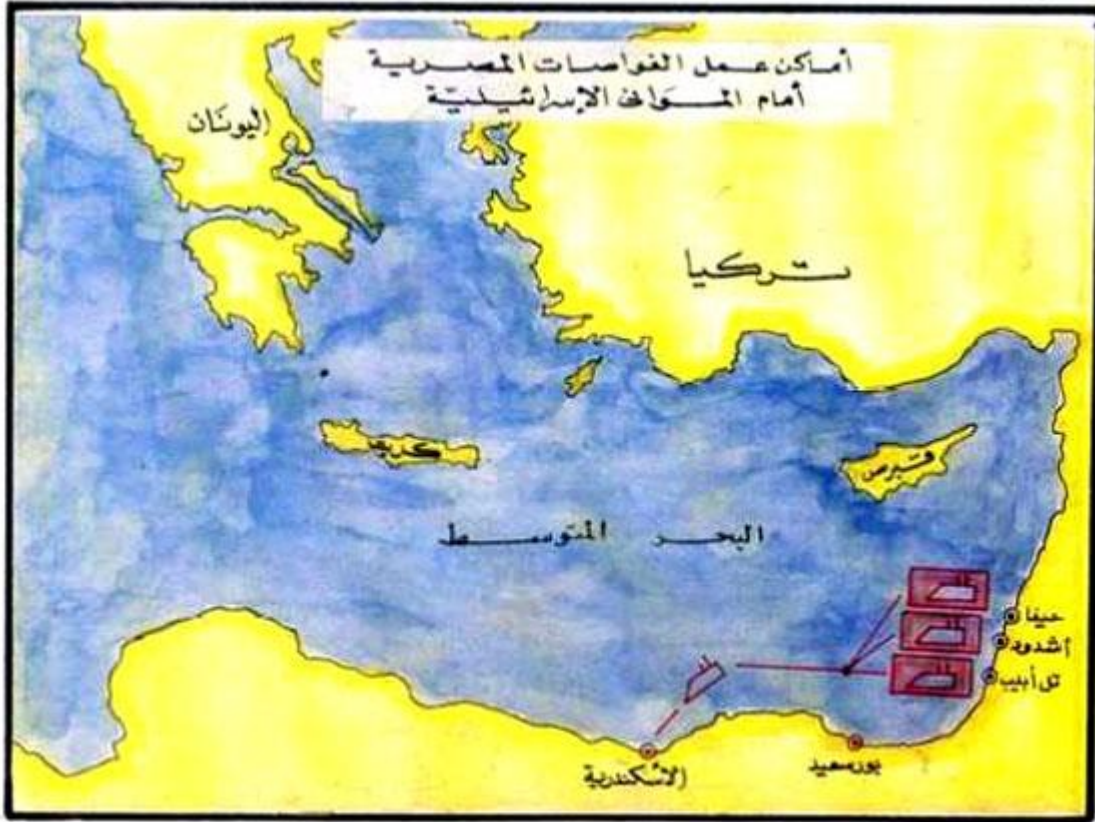
¹ مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 185.

الملحق رقم (04): تدرج أنشطة القتال البرية المصرية في الشدة شهريا ومعدلاتها اليومية، خلال عام 1969¹

النسبة للمجموع	المعدل اليومي	عدد الاشتباكات	الشهر
% 2	2.7	84	مارس
% 11.7	15.8	475	إبريل
% 5.6	7.5	231	مايو
% 9.8	13.5	404	يونيه
% 8.6	11.5	355	يوليه
% 12.5	16.5	515	أغسطس
% 10.9	14.9	448	سبتمبر
% 15.6	20.7	642	أكتوبر
% 12.1	16.5	495	نوفمبر
% 11.2	14.9	461	ديسمبر
% 100	13.4	4110	الإجمالي

¹ <https://www.aljazeera.net> .22: 45 .21/04/2024

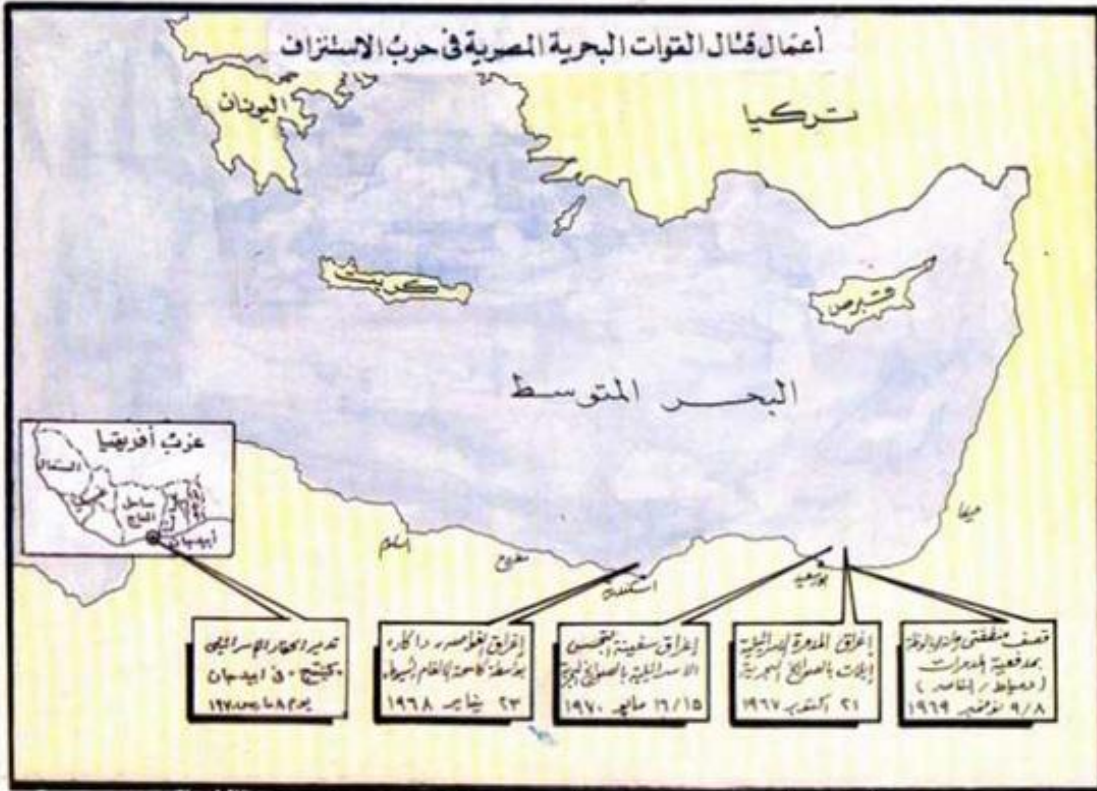
شكل



أماكن عمل الغواصات المصرية
أمام الموانئ الإسرائيلية

¹ 45: 22. 21/04/2024. <https://www.aljazeera.net>

شكل



أعمال قتال القوات البحرية المصرية في حرب الاستنزاف

¹مؤلف مجهول ، المرجع السابق، ص 192

الملحق رقم (07): أنشطة جبهات الطوق خلال مرحلة الاستنزاف¹

ملاحظات	نسبتها المئوية	عدد أعمال القتال	الجبهة
أقل الجبهات نشاطا	% 1.9	181	لبنان
	% 3.7	346	سورية
أغلبها نشاطات المقاومة الفلسطينية	% 36.6	3425	الأردن
أكثر الجبهات نشاطا	% 47	4433	مصر
أغلبها نشاطات المقاومة الفلسطينية	% 10.8	996	داخل إسرائيل
	.	.	جبهات أخرى
	% 100	9381	المجموع

¹ <https://www.aljazeera.net> .21/04/2024 .22: 45

الملحق رقم: (08) الأعمال الإيجابية الناجحة (للقوات) في الفترة من جوان 1967 حتى 8 أغسطس 1970¹

ملاحظات	المقارنة		ما تم تنفيذه إيجابيا		العمل الإيجابي	المرحلة	م
	العدو	قواتنا	العدو	قواتنا			
	1	1.5	2	3	إغارة / كمين	السمود يونيه 1967 . أغسطس 1968	1
	1	1	2	2	محاولة السيطرة على القناة		
	8	-	8	-	قصف مدن القناة		
المدعمة إيلات	-	1	-	1	تدمير قطعة بحرية رئيسية		
	-	9	-	9	كمين/ داورية إيجابية	الدفاع النشط سبتمبر 1968 . فبراير 1969	2
	4	-	4	-	قصف أهداف مدنية		
	1	1.69	32	54 (منها 10 في العمق)	هجوم / إغارة / كمين	مرحلة الاستنزاف مارس 1969 . 8 أغسطس 1970	3
	1	6	1	6	ضرب مباشر لتدمير أهداف رئيسية		
	1	-	1	-	محاولة السيطرة على القناة		
	40	-	40	-	قصف أهداف مدنية		
	1	0.17	35	6	قصف جوي على أهداف في العمق		
			125	81		إجمالي	4

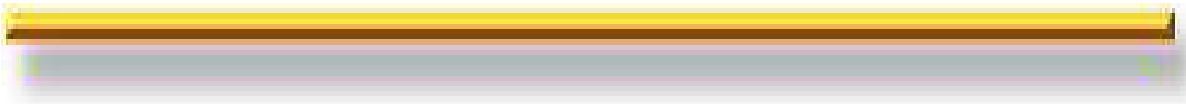
¹ <https://www.aljazeera.net> .21/04/2024 .22: 45

الملحق رقم (09): انتصارات حرب اكتوبر 1973¹



¹ <https://www.aljazeera.net> .21/04/2024 .22: 45

قائمة المصادر
والمراجع



أولاً: المصادر

- 1.القران الكريم، سورة مريم
- 2.الجمسي محمد عبد الغني، حرب اكتوبر1973، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1998
- 3.ديان موشي، قصة حياتي، اعداد: الحسيني المعدي، ط1، دار الخلود للتراث،2011
- 4.دويتشر إسحاق، اليهودي واللايهودي، تر: ماهر الكيالي، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.
- 5.هيكل محمد حسنين، تجربة حياة، حلقة (180-200)، طريق أكتوبر متاح على: <https://www.aljazeera.net>. 24/04/2024. 23 :44
- 6.هيكل محمد حسنين، السلام المستحيل والديمقراطية الغائبة (رسائل الى صديق هناك)، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،1983.
- 7.هيكل محمد حسنين، عند مفترق الطرق (حروب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها؟)، ط1، دار الشرق، القاهرة، 2003.
- 8.هيكل محمد حسنين، العربي التائه، ط4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة،2002.
- 9.واصل عبد المنعم، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2002.
- 10.المجدوب طه، حرب أكتوبر طريق السلام، ط2، مكتبة أبو العيس الالكتروني، مصر،1993.
11. المجدوب طه، هزيمة يونيو حقائق واسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، د.ط، دار الهلال، د.ت.

12. المنجد صلاح الدين، أعمدة النكبة بحث علمي في أسباب هزيمة 5 جوان 1967، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1968.
 13. السادات أنور، البحث عن الذات قصة حياتي، ط3، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، 1975.
 14. فوزي محمد، حرب ثلاث سنوات 1967-1970، د.ط، دار الكرامة، القاهرة، 2016.
 15. رابين إسحاق، مذكرات إسحاق رابين، تر: دار الجليل، د ط، دار الجليل، عمان، 2015.
 16. الشاذلي سعد الدين، مذكرات سعد الدين الشاذلي (حرب اكتوبر 1973)، ج1، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.
 17. شارون أرييل، مذكرات أرييل شارون، تر: أنطوان عبيد، ط1، مكتبة بيسان، بيروت، 1992.
- ثانياً: المراجع:**
1. أمين مصطفى، الاتصالات السرية العربية الصهيونية 1918-1993، ط1، دار الوسيلة، 1994
 2. ايلي زعيرة، حرب يوم الغفران الواقع يحطم الأسطورة، تر: توحيد مجدي، ط1، المكتبة الثقافية، بيروت، 1996.
 3. البحيري محمد، حروب مصر في الوثائق المصرية، تق: السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2011.
 4. البدوي حسين وآخرون، حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
 5. بيلي سيدني، الحروب العربية الإسرائيلية وعملة السلام، تر: النياس فرحات، دار الحرف العربي، بيروت، 1992.

6. بهلوان سمير، محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، د ط، مطبعة الدوادي، دمشق، 1997-1998.
7. بير وليام، أسرار حرب أكتوبر، في 7 وثائق أمريكية، تر: خالد داود، ط1، مركز الأهرام، القاهرة، 2004.
8. بن علي عمر انيس، حرب أكتوبر 1973، دراسة تحليلية في أسباب ونتائج الحرب، د ط، أكاديمية دراسة اللاجئين، 2016.
9. الجوادي محمد، النصر الوحيد مذكرات القادة العسكرية المصرية 1973، دار المطبوعات دار الخيال، 2000.
10. الهور منيرو طارق موسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1948-1985، ط 2، دار الخليل، عمان، 1986.
11. زغلول النجار، المؤامرة وقفات مع التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين، ط1، اشراف دالية محمد إبراهيم، نهضة مصر، القاهرة، 2003.
12. حنا عميرة، القضية الفلسطينية وعوامل عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، 2007.
13. ياغي احمد إسماعيل، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، د.ط، دار المريخ، الرياض، 1983.
14. مؤلف مجهول، صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري حرب الاستنزاف جوان 1967، اوت 1970، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1998.
15. ممدوح منصور، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، د.ط، دار مدبولي، الإسكندرية، 1990.
16. السيد عاطف، عبد الناصر وأزمة الديمقراطية (سطة الزعامة وجنون السلطة)، ب ط، فلمنج للطباعة، الإسكندرية، 2002.
17. السيد محمود، تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة، مصر، 2008.

18. سعودي هالة، السياسة الامريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973، ط2، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 1986.
19. جمال عبد هادي وآخرون، الطريق الى بيت ضد آدم عليه السلام حتى 1412هـ 1992م، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001.
20. عبد المنعم خليل، نوار عين صقر قناص حرب الاستنزاف، ط2، دار الشرق، القاهرة، 2002.
21. عبد الهادي مهدي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974، ط1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1975.
22. عبد الحكيم عامر، محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية، 1948-1982، د.ت.
23. شفيق احمد علي، في جنازة المقاطعة العربية لإسرائيل (اسرار ووقائع مائة عام من المقاطعة الى الهرولة، ط2، مركز الحضارة العربية، مصر، 1998.
24. عكاشة محمد، جند من السماء، الحروب العربية الإسرائيلية (حرب الاستنزاف، حرب أكتوبر 1967-1973)، د.ط، د.ت، د م ن.
25. العربي إسماعيل، حاضر الدول الإسلامية في القارة الافريقية، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1981.
26. صالح محسن محمد، فلسطين سلسلة دراسات منهجية وقضية فلسطينية، ط1، كوالالمبور (ماليزيا)، 2002.
27. الرمادي جمال الدين، حصاد الستة أيام أو حرب يونيو، د ط، دار الشعب، 1969.
28. رمضان عبد العظيم، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، د ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995.

قائمة المصادر والمراجع

29. شحات سعيد، وزير الخارجية وليام روجرز يتقدم بمبادرة لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي، القاهرة، 2020.
30. شلبي احمد، مصر في الحربين 1967-1973، دراسة مقارنة ببيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1975.
31. شوقي إبراهيم، ديان يعترف، تر: عبد العزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة، 1977.
32. الشرع صادق، حروبنا مع إسرائيل (1948-1973) معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1، دار الشروق، مصر، 1997.
33. الخولي لطفي واخرون، حرب يونيو 1967 بعد ثلاثين سنة، ط1، مركز الاهرام، القاهرة، 1997.
34. خواجه محمد، استراتيجية الحرب الإسرائيلية (مسار.... وتطور)، تق: نبيه بري، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2014.

ثالثا: المجالات

1. مباشر عبدو، إغراق إيالات، د.ط، دار التحرير، كل منتصف شهر
2. مطلق أثمار عبد الحسين، المشاريع الامريكية لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي 1967_1970، محور الدراسات التاريخية، العدد16.
3. صالح محمد احمد التهامي

رابعا: الرسائل الجامعية

1. الدكتوراه:

- ابرير حمودي، موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1948-1973، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015.

2. الماجستير:

- الآء عادل الجبري، ويليام روجرز دوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1969-1973، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة القادسية، 2019.

- فاضل عبد الرحيم عبد الكريم، عبد الكريم الاسدي، الموقف السوفياتي من التدخل العسكري في الاردن 1970، مذكرة لنيل شهادة لنيل شهادة الماجستير، جامعة البصرة، قسم التاريخ، العراق، د.ت.ن.

- شيلى محمد خليل دودين، اليسار الماركسي الفلسطيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1967-1982 استكمال لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2010.

3. الماستر:

- بوخشبة علي، عبادي محمد، الحروب العربية الإسرائيلية (حرب حزيران 1967 أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2014-2015.

- طرافي هاجر، سياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية 1954_ 1970، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص وطن عربي معاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2018، 2019.

- شروق لعوابي، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية مشروع روجرز أنموذجا 1967-1973 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص وطن عربي معاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2019-2020.

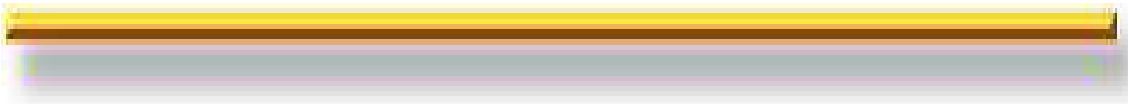
خامسا: المواقع الإلكترونية

1. اسرار وحقائق حرب الاستنزاف متاح على <https://www.youtube.com/@naser.officialchannel> .2024/01/10. 31 :21
2. محمد عبد العاطي، متاح: <https://www.aljazeera.net> . 12/01/2024. 21 :12
3. سامر مؤيد، حرب الاستنزاف الإلكتروني واستراتيجيات الصراع الشاملة، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية متاح على <https://kitabab.biz> .2024/4/1 . 11.15
4. عبد الحميد راندا، معلومات لا تعرفها عن حرب الاستنزاف، مقال متاح على الموقع الإلكتروني <https://mqall.org> بتاريخ 12 جوان 2020، تاريخ الإطلاع 03 ماي 2024، على الساعة 20:00 سا
5. الشامي محمد عبد السلام، جمال عبد الناصر، متاح على https://www.britaninca.com/biography/Gamal_abdel_nasser.22/04/ 2024.15:30
6. الوثائقية الفيلم الوثائقي "حرب الاستنزاف «، ج 1 ج 2، متاح على <https://youtube.com/> Alwathaeqya.net 11/05/2024. 01 :00
7. <https://www.aljazeera.net> . 2024/04/21. 45 :22.

سادسا: الموسوعات

1. البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، د ط، دار أسامة، الأردن، 2003.
- الكياي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، د.ت.ن.

فهرس المحتويات



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
	مقدمة
الفصل تمهيدي: الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف	
11-06	الصراع العربي الاسرائيلي وعلاقته بحرب الاستنزاف
07-06	ابعاد الصراع العربي الاسرائيلي
07	الإطار الزمني والمكاني لحرب الاستنزاف
06-08	تعريف بحرب الاستنزاف
11-09	تعريف بجمال عبد الناصر
الفصل الأول: الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف	
23-13	الظروف السائدة قبيل حرب الاستنزاف
18-13	نتائج حرب 1967
14-13	الخسائر على الصعيد العربي
17-15	اسباب الهزيمة العربية
18-17	الانتصارات الاسرائيلية
19	انعكاسات الحرب على الصعيد الدولي في الشرق الأوسط
23-20	مجلس الامن وقرار 242
الفصل الثاني: مجريات حرب الاستنزاف	
42-25	مجريات حرب الاستنزاف
34-25	مراحل الحرب
28-25	مرحلة الصمود (جوان 1967- اوت 1968)
29-28	مرحلة الدفاع النشط (سبتمبر 1968 _ فيفري 1969)

فهرس المحتويات

34-30	مرحلة الاستنزاف (مارس 1969_ اوت 1970)
42-35	السياسة الامريكية حول حرب الاستنزاف
38-35	مبادرة روجرز الاولى
40-39	مبادرة روجرز الثانية
42-40	الموقف من المشروع محليا ودوليا
الفصل الثالث: نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات 1973	
58_44	نتائج حرب الاستنزاف وتداعيات 1973
48-44	نتائج حرب الاستنزاف
46-44	على الجانب الإسرائيلي
48-47	على الجانب المصري
58-48	تداعيات حرب الاستنزاف
50-49	أسباب حرب اكتوبر 1973م
52-50	مجريات حرب اكتوبر 1973 م
56-53	نتائج حرب أكتوبر 1973م
58-57	تداعياتها السياسية والمسيرة نحو السلام
61_06	الخاتمة
70-63	قائمة الملاحق
78-72	قائمة المصادر والمراجع
81_80	فهرس الموضوعات

ملخص

تناول موضوعنا احدى محطات الصراع العربي الإسرائيلي الذي امتد من 1948-1973، والمتمثلة في حرب الاستنزاف بين 1968-1970 وهي المرحلة التي توسطت النكسة وحرب العبور، واقتصر موضوعنا على دراسة العلاقات العربية الإسرائيلية وتحديدا العلاقات المصرية الإسرائيلية التي لم تتسم لا بسلام دائم ولا بحرب دائمة حتى سماها البعض حرب الاستنزاف التي كان فيها جمال عبد الناصر صاحب التسمية وكانت مصر فيها دولة المواجهة.

الكلمات المفتاحية: الصراع العربي الإسرائيلي، النكسة، جمال عبد الناصر، حرب الاستنزاف، حرب العبور.

summary

Our topic dealt with one of the phases of the Arab-Israeli conflict that lasted from 1948-1973, represented by the War of Attrition between 1968-1970, which was the stage that came between the setback and the war of passage

Our topic was limited to studying Arab-Israeli relations, specifically Egyptian-Israeli relations, which were not characterized by either permanent peace or permanent war. Some even called it the War of Attrition, in which Gamal Abdel Nasser was the owner of the name, and Egypt was a state of confrontation.

Keywords: Arab-Israeli conflict, setback, Gamal Abdel Nasser, war of attrition, war of passage.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
العلمانية والادبية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والعمل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيدة(ة): فاطمة احمدي

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119921036014460008

الصادرة بتاريخ: 2017 / 03 / 30 عن دائرة: جبل احسا عبد الحميد

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطني عربي تحت رقم التسجيل: 171735098705

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه) :

عنوانها: حرب الامتنان 1967-1970 م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024 / 06 / 03

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

STAMM AND CAMBAMUUF



الكلية الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حديجة غالي زغالوش

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201788642

الصادرة بتاريخ: 2017/08/29 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب والعلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر المعاصر تحت رقم التسجيل: 22085079781

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: حرب الإستنزاف 1967 - 1970 م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/03

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

Scanned with CamScanner



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

حرب الاستنزاف 1967-1970م

إعداد الطلبة:

- 1- فاطمة احمدى رقم التسجيل: 22085079781
 - 2- حديجة عبي زغلاش رقم التسجيل: 171735098705
- القسم: التاريخ الشعبية: محاصر التخصص: وطن حربي محاصر
إشراف: اسما عيل تاجي الرتبة: استاذ محاصر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم



د. عباس فتحي

واحدة

Web site :
Face book :
Tél / Fax :

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/
https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/
+213 35 35 3044

الموقع الإلكتروني:
التفصيلي:
هاتف/ فاكس:

STAMM avec CAMBAMM